



التنبيه

KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT!



تصدر شهريا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT! CAUTION! KEEP OUT!

2

مرة أخرى!



# النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ الشُّخْب... ◆

المجلد 1 العدد 27 يناير 2021

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير  
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية  
الاقتصاد و العلوم  
السياسية - جامعة القاهرة



إهداء لمحررتنا الغالية (مريم محمد حفي) متمنين  
لها سرعة الشفاء و دوام العافية

## هيئة النخبة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) -- أ.د. حنان محمد علي (عضوا) -- أ.د. سامي السيد (عضوا) -- أ.د. مازن حسن (عضوا) -- أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

## هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.سارة نصر الدين , د.نيرمين توفيق





أ.د. هبة الليثي أستاذ الإحصاء و مستشار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

## مفهوم الفقر لم يعد محصورا في معناه المادي بنقص الحاجات و لكن أصبح متعدد الجوانب يتعرض لجودة التعليم و الصحة و المرافق

القاهرة: كارولين شريف و علياء عاصم

وبالرغم من أنها استهوت قسم الاقتصاد في السنة الأولى نظراً لدراستها للاقتصاد الكمي، إلا أن ذلك لم يردعها عن دخول القسم الذي طالما حلمت به. و كان مبنياً علي قناعتها الشخصية بأن من يملك خلفية جيدة لعلم الإحصاء فهو بالتالي قادر على تعلم الاقتصاد -خاصة الاقتصاد الكمي- بصورة أسرع من أن يكون متخصص في الاقتصاد ويود أن يدرس الإحصاء بعد ذلك. فكل هذا جعلها من القلائل الذين التحقوا بالكلية وهم عازمون علي التخصص الذي يودون الالتحاق به فيما بعد.

أما عن المزيد من الحكايات والمواقف التي تتذكرها من الكلية وعن علاقتها بالأساتذة، أخبرتنا أن جميع أساتذتها حرصوا علي إثراء معرفتهم ومشاركتهم الأحداث الجارية، إلي جانب أحد أهم مميزات طلبة الكلية وهي سهولة التواصل مع الأساتذة وإتاحة الساعات المكتبية. الأمر الذي أدى إلى تطور شخصيتها بشكل كبير وملحوظ. وجاء الدكتور مصطفى السعيد -رحمة الله عليه-، والدكتور عمرو محي الدين وغيرهم كثيرين ضمن الأساتذة الذين كان لهم دور وتأثير ملموس علي سيادتها. وأكدت علي أن كليتنا تحظى بالعديد من الأساتذة النابغين، الذين من الصعب إيجاد مثل لهم من حيث الالتزام والرقي فهم دائماً يعطوننا رسالة أن الإنسان الجيد والناجح هو إنسان ملتزم بطبعه، فالأساتذة هم دائماً مثل أعلى لطلابهم.

وعن رغبتنا في معرفة لمن تمتن أ.د. هبة الليثي، أجابت قائلة أنه بعد عودتها من دولة إنجلترا و حصولها على درجة الدكتوراة، كانت تعمل في مجال Pure statistics، ولكن بفضل الدكتوراة "هنا خير الدين" توجهت للعمل على الإحصاء التطبيقي والاستبيانات والاستطلاعات، مما جعلها تتحول بشكل كامل ناحية دراسة مستويات المعيشة والفقر والتعليم في مصر. فبذلك يرجع امتنانها الكبير للدكتوراة هناك.

لأن هذا العدد يعتبر ختام لعام استطعنا فيه التطرق إلي العديد من القضايا والموضوعات المميزة والالتفات إلي نعم كنا قد اعتدنا وجودها حتي جاءت أزمة كورونا، وفي الوقت ذاته هو مقدمة لعام جديد يعتبر بمثابة فرصة يجب أن ننتهزها لبناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة، قررنا أن نختم هذا العام بلقاء مثمر مع الدكتورة "هبة الليثي"، الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، والخبير بجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وأبرز المشاركين في إعداد نتائج بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام 2017/2018، لتكون هي أيضا فرصة لنا نتشرف من خلالها بمعرفة المزيد عن مسيرتها بداية من التحاقها بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وحتى أحدث تقاريرها للعام الحالي 2020 فيما يخص نسب الفقر في مصر. وبهذا تكون هذه اخر الحوارات التي سنضيفها إلي حائط إنجازات النخبة لعام 2020.

في بداية الحديث، أردنا أن نعرف كيف بدأت علاقة د.هبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فجاء الرد بأن ذلك يرجع إلي التحاق عدد من أفراد عائلتها -أبناء عمتها وأختها الكبرى- بالكلية، مما أعطاها حافز الانضمام للكلية في سنة 1968 بالإضافة أيضا إلي كونها كلية من كليات القمة المرموقة بمصر في ذلك الوقت وبالطبع لا زالت كذلك.

وبانتقالنا إلي السؤال عن سبب اختيارها لتخصص الإحصاء، حكّت لنا عن قصتها مع الكلية وأقسامها منذ أن قررت الالتحاق بها، موضحة أن هدفها الأسمى كان الانضمام إلي تخصص الإحصاء وذلك لحبها الشديد للرياضيات. كما أن أحد أقاربها يعمل بنفس المجال، مما أتاح لها فرصة الإطلاع على مناهج الإحصاء والتعلق بها وزيادة رغبتها في الانضمام إلي هذا التخصص مع مرور الوقت.



وبسبب ارتباط اسم أ.د هبة الليثي دائما بدراسات الفقر، حدثتنا أكثر عن دورها في تقرير الفقر 2020 وانخفاض نسب الفقر، موضحة أنها بدأت مع الدكتورة "هنا خير الدين" منذ 1990 في استخدام قياسات ومسوح الدخل والإنفاق والمعيشة لقياس مستوى الفقر، ووجدوا أن الفرصة سانحة لاستخدام الجداول والبيانات الخاصة بهذه المسوح والقياسات في استخلاص دراسات الفقر. مع توضيح ما يعرف بـ "الفقر المادي" وهو عدم وجود موارد مادية كافية لسد الاحتياجات الأساسية للأسرة. وفيما بعد، ظهور ما يعرف بـ "الفقر متعدد الأبعاد" ويشمل عدم قدرة الإنسان على الحصول على تعليم جيد أو صحة جيدة أو صرف صحي جيد. ومن وجهة نظرها، ترى أن "الفقر المادي" و"الفقر متعدد الأبعاد" مترابطان وكلاً منهما يؤثر في الآخر، فعدم وجود الماديات يؤدي إلى اختفاء التعليم وفرص العمل والصحة والصرف الصحي وغيرهم والعكس صحيح.

وكذلك الفقر متعدد الأبعاد الذي له أسباب غيرالفقر المادي، لذا فهو ليس بقياس لحظي. لذا فينبغي على الحكومة عند وضع السياسات أن تأخذ في اعتبارها مفهومي الفقر فمثلاً، هناك من يتعلم ولا يجد فرصة عمل فيما بعد وهناك من لا يتعلم ويؤدي بدوره إلى إضافة عبء جديد على سوق العمل. وذكرت أيضاً في حديثها عن ما يخص العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ونسبة الفقر والذي يعتبر ارتباطهم "سبب ونتيجة"، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة، تزداد نسبة الفقر معه، مع العلم أن توفير وسائل تنظيم الأسرة ليست الحل الأمثل والوحيد لهذه المشكلة. فعلى سبيل المثال، الفقر سبب في عدم تعليم العديد من الأطفال. ونتيجته أنهم يكبرون ولا يجدون فرص عمل مناسبة وهكذا تستمر حلقة الفقر في المجتمع. وكل هذا يرجع سببه إلى الفقر الفكري لدى الأسر التي تلجأ إلى إنجاب أكبر عدد من الأطفال لكي يرسلونهم إلى سوق العمل. واقترحت سيادتها وجوب توفير التأمينات الاجتماعية والصحية للأسر، إلى جانب عمل برامج لتنظيم الأسرة، وهو ما يمكن أن يساعد في التغلب على مثل هذه المشكلات الاقتصادية الاجتماعية.

وفي سياق السؤال عن السياسات المتبعة لتخطي أزمة كورونا، وعن كيفية تخطيها بدون التأثير على معدلات الفقر، أكدت د.هبة علي أن ما نعاينه حالياً من نسب الفقر المرتفعة هو ليس بسبب أزمة كورونا فقط، وإنما هو نتيجة تراكم أحداث كثيرة في فترة ما قبل الأزمة. فقد قامت أزمة كورونا بتوضيح وإبراز المشكلات المسببة للفقر وكذلك الناتجة عنه مثل غياب التأمينات. وذكرت سيادتها على لسان الدكتور "جودة عبد الخالق" أنه لا يجب الاعتماد على الاقتصاد الريعي في مصر ولكن لابد من الاعتماد على الاقتصاد الإنتاجي، لأن الاقتصاد الريعي لا يمكن التحكم به عند حدوث الأزمات نظراً لأنه يعتمد على مصادر خارجية. فمن وجهة نظرها، نحن سنكون أكثر نجاحاً وأماناً في التخطي من أزمة كورونا فقط إن كان اقتصادنا إنتاجي أكثر من كونه ريعي. مضيفة أنه عند التحدث عن وسائل لتخطي مشكلة الفقر بشكل عام، يجب علينا العمل على النمو الاقتصادي وتنمية جهات العمل الرسمية وخلق فرص عمل لائقة وعمل تأمينات اجتماعية وصحية والتأمين على الحاصلات الزراعية وغيرها من استراتيجيات اجتماعية وتنمية مستدامة.

وأخيراً، وبوصولنا إلى نصيحة تود د.هبة أن تقدمها لطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، أكدت علي وجوب تحديد أهدافنا والعمل بإخلاص وتفاني في أداء واجباتنا تجاه أنفسنا وتجاه بلادنا، وتجنب طغيان الجانب المادي على حياتنا، بالإضافة إلى وجوب الحرص على العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن خلافات الرأي، وشددت على صفة الإخلاص التي كانت ومازالت دائماً ما يميز كل من ينتمون إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وأضافت قائلة أن أكبر التغيرات في نسبة الفقر حدثت في الفترة من 2008 إلى 2011 والفترة من 2015 إلى 2017 وصاحب هاتين الفترتين ارتفاع كبير في الأسعار. ففي الفترة الأولى، كان هناك أزمات عديدة مثل الأزمة العالمية وأزمة الغذاء وأدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة، والفترة الثانية التي صاحبها تعويم الجنية المصري وتضاعف الأسعار بحوالي 65% وارتفاع نسبة الفقر بحوالي 4.7%، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأسرة على مواكبة موجة ارتفاع الأسعار وسد حاجاتها الأساسية، مما جعل نسبة الفقر تصل في النهاية إلى

وأضافت قائلة أن أكبر التغيرات في نسبة الفقر حدثت في الفترة من 2008 إلى 2011 والفترة من 2015 إلى 2017 وصاحب هاتين الفترتين ارتفاع كبير في الأسعار. ففي الفترة الأولى، كان هناك أزمات عديدة مثل الأزمة العالمية وأزمة الغذاء وأدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة، والفترة الثانية التي صاحبها تعويم الجنية المصري وتضاعف الأسعار بحوالي 65% وارتفاع نسبة الفقر بحوالي 4.7%، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأسرة على مواكبة موجة ارتفاع الأسعار وسد حاجاتها الأساسية، مما جعل نسبة الفقر تصل في النهاية إلى





## لقاء خاص مع د. مروة الصحن مدير مركز الأنشطة الفرانكوفونية بمكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - إعداد و تحرير ميرنا أسامة ، تنسيق جوزيف جورج

يشهد هذا الشهر مقابلة نلتقي فيها بمديرة مركز الأنشطة الفرانكوفونية بمكتبة الإسكندرية، د/ مروة الصحن، التي بدورها قامت بتعريف المركز وأنشطته إلى آخره. وهو مركز أو إدارة تابعة لقطاع الإتصال والإعلام داخل المكتبة أي أنه جزء لا يتجزأ منها. بدأ تنفيذ الفكرة في 23 مايو 2013 وكان الهدف منه هو إحياء اللغة الفرنسية لدى البعض وتشجيع البعض الآخر على استخدامها من خلال الأنشطة التي يقوم بها المركز بالإضافة إلى خلق وسيلة تعاون أو تواصل مع الدول الفرانكوفونية أي الدول الناطقة باللغة الفرنسية. في البداية، كانت الخطة الموضوعية هي العمل على ثلاثة مستويات بدايةً من المنطقة نفسها انتقلاً إلى جميع محافظات مصر وصولاً إلى دول أخرى، وبالفعل، كان المركز، في بداية الأمر وحتى مرور عام كامل على إنشائه، يقوم بالعديد من الأنشطة على مستوى محافظة الإسكندرية ولكن مع التوسع بدأت الأنشطة تصل لمحافظات أخرى لخدمة طلاب مدارس وجامعات وباحثين وجمهور عام من محبي اللغة الفرنسية بشكل عام، ومن فئات عمرية مختلفة، مع الاحتفاظ بأولوية الناطقين باللغة الفرنسية في محافظة الإسكندرية.

وكان المركز ولازال يقدم أنشطة يغلب عليها الطابع التفاعلي أي ورش عمل وتدريبات ومؤتمرات ومحاضرات، حيث يقوم بحدث أو اثنين كبار من مؤتمرات ومحاضرات كل عام ولكنه يظل حريص على الاهتمام بعمل أنشطة تفاعلية هدفها تشجيع المتقدمين على ممارسة اللغة، ما يستلزم حضور عدد صغير يشترك أفرادها في الورش والتدريبات بحيث يتمكنوا من تنمية اللغة في موضوعات مختلفة. كما يقوم المركز بتنظيم عشرة أنواع من الأنشطة المختلفة والمهرجانات منها مهرجان الحرف الذي يقام في شهر اكتوبر من كل

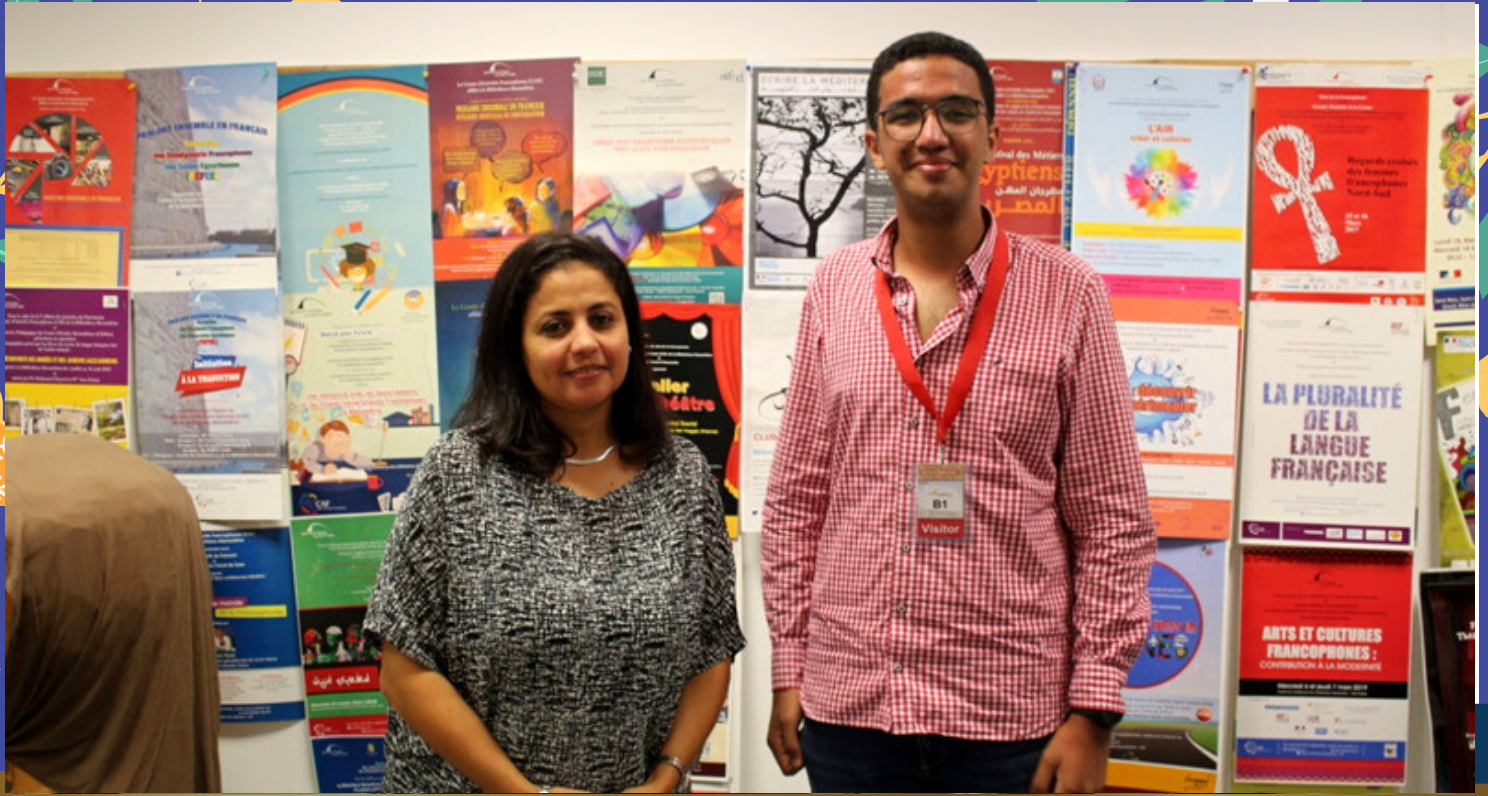


إعداد و تحرير:  
**ميرنا أسامة**

تنسيق: جوزيف جورج

عام والذي يقوم بتعريف الحرف اليدوية الموجودة في مصر أو في أي من الدول الفرانكوفونية والذي يتم فيه استضافة دولة فرانكوفونية كضيف شرف. ويأتي فيه عدد من الحرفيين في الخشب والشيكولاتة وغيرها مثل الكوت ديفوار المتميزين بالكاكاو، ويقفون في الساحة الخارجية للمكتبة في خيم تنصب بها لمدة خمسة أيام، ويأتي طلاب المدارس بكثافة والذي ارتفع عددهم من 500 طالب في العام الأول ل 2000 طالب مؤخرًا، لمشاهدة الحرفيين وتعلم الصنعة والحديث معهم باللغة الفرنسية ما يحقق نوعًا من التبادل الثقافي والحرفي والمهني بين الدولتين، كما يزود الطلاب باحترام الأعمال اليدوية والحرف المختلفة حيث يرى الطالب قدر المجهود المبذول في كل عمل يقوموا به الحرفيين. بالإضافة إلى ورش تعليمية في مجالات مختلفة كالترجمة والمخطوطات والفنون والتكنولوجيا وغيرها، على أن تتم جميعها باللغة الفرنسية نذكر منها ورشة التصوير التي بدأت داخل المكتبة، ولكن تم تطويرها بحيث يكون لكل سنة موضوع معين ومكان معين يتم التصوير فيه من متاحف وحدائق، ويتم ذلك بالتعاون مع مركز الدراسات الإسكندرية. ونجد أن د/مروة الصحن تكون دائمًا حريصة على عدم قيام المركز بأي نشاط منفردًا بل بالمشاركة مع هيئات أخرى نظرًا لأن هذه المشاركة تضيف للنشاط بعدًا مختلفًا وثرًا أفضل.





## بجانب دعم استخدام اللغة الفرنسية ، المركز يسعي لدعم التعاون مع الدول الفرنكوفونية الأخرى

وخلال العمل على المراحل الثلاثة المذكورة أعلاه، بعد أن تم العمل على المستوى الاقليمي والمحلي بدأ المركز، وبالتعاون مع جهات خارجية في فرنسا ودول أخرى، بالمشاركة في مشاريع دولية يتم تنظيمها داخل المكتبة. ومن هذه المشروعات تذكر مشروع "السينما التسجيلية" الذي تم الاشتراك فيه مع مدينة مارسيليا بفرنسا، وكانت هناك خطة لاستكماله، ولكن نظرًا لجائحة كورونا، اضطروا لتغيير الخطط الموضوعية. وهو مهرجان مخصص لطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الفرنكوفونية، يتم فيه عرض ثلاثة أفلام من أفلام المهرجانات ذات الطابع التعليمي، ويخص هذا المهرجان دول حوض البحر المتوسط. ويتم عرض هذه الأفلام في المكان المخصص لها في مكتبة الإسكندرية، ويقوم الشباب بالتصويت لأفضل فيلم، من وجهة نظرهم، ويتم في تجميع الأصوات للفيلم الذي نال إعجاب أغلب طلاب تلك المرحلة العمرية على مستوى مدارس دول حوض البحر المتوسط؛ حيث يحصل أفضل فيلم على جائزة المهرجان.

وبدأ المركز، في العام الأول، بعرض تلك الأفلام في مكتبة الإسكندرية، وفي العام الثاني، تم عرض الأفلام في مكتبة الإسكندرية وفي مدرسة بالقاهرة، وفي العام الثالث، وصل ذلك المشروع إلى مدينة بورسعيد أيضًا. ولا يتم هذا المشروع فقط بعرض تلك الأفلام ولكن بعمل ورش لنقدها حيث أننا لم نعتاد على مشاهدة هذا النوع من الأفلام في السينما؛ أي الأفلام التسجيلية، ثم يقوم الشباب بكتابة نص نقدي عن كل فيلم يشاهدونه، ويتم تكريم أفضل ثلاثة نصوص نقدية حيث يسافرون لحضور المهرجان في مدينة مارسيليا؛ كجائزة أولى، يليها حضور مهرجان القاهرة؛ كجائزة ثانية، يليها حضور مهرجان الأقصر؛ كجائزة ثالثة، وأخيرًا حضور مهرجان الإسماعيلية؛ كجائزة رابعة.

إلى جانب ذلك، يوفر المركز تدريبات منها ما يتم تنظيمه لطلاب الجامعات الفرنسية داخل الجمهورية والذي يضم حاليًا أكثر من 18 جامعة، ويتم العمل على ذلك بعد مقابلة د/مروة الصحن لرئيس الجامعة والاتفاق معه على أن تقام الدورة التدريبية في إجازة منتصف العام أو إجازة الصيف داخل مكتبة الإسكندرية، لذلك لا بد وأن تقام في فترة إجازة. ولكن، كانت هناك العديد من الجامعات التي تعمل معهم من البداية كجامعة طنطا والزقازيق وبنى سويف والفيوم والإسماعيلية وقناة السويس واشتركت العريش مؤخرًا؛ حيث أنهم يحاولون، ليس فقط خدمة الإسكندرية بل كل من يستطيعون إفادته، وكان هذا جزء من الخطة الموضوعية وهو خدمة الناطقين باللغة الفرنسية في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية. ولكنه بدأ في الإسكندرية فقط نظرًا لصعوبة حضور طلاب المدارس من خارج محافظة الإسكندرية حيث صعوبة الانتقال والمبيت وغيرها، لذا، فالطلاب الذين يقبلون من محافظات أخرى إلى المكتبة لحضور الورش لا يقل سنهم عن سن المرحلة الجامعية ويقوم المركز بإرسال فريق عمل لطلاب المدارس في المحافظات الأخرى الذين يودوا حضور بعض من تلك الورش.

وقام المركز بالعديد من الأنشطة في مختلف مدارس محافظة القاهرة وبور سعيد نظرًا لصعوبة إحضار هذه الفئة العمرية للإسكندرية كما ذكرنا، إلا في حالة القيام بمهرجان كبير كمهرجان الحرف المذكور أعلاه، وحينها يتم الاتفاق مع المدارس على إحضار الطلاب لحضور هذا الحدث، وتكون هذه بمثابة رحلة مدرسية منظمة من خلال المدرسة نفسها، ويقوم المركز بتشجيع تلك المدارس بالقدوم في الوقت الذي يكون هناك فعالية كبيرة. وتم هذا لأكثر من مرة حيث يأتي الطلاب لزيارة المكتبة نفسها والاستفادة من نشاط يتم فيها باللغة الفرنسية.



بعض الجامعات المصرية - فيما لا يقل عن 15 جامعة - تابعة لمكتبة الاسكندرية والتي تعتبر بمثابة سفارة للمكتبة في هذه المحافظة؛ بما أن المكتبة تقع جغرافيًا في محافظة الاسكندرية ويكون من الصعب في بعض الأحيان إفادة الجمهور من المحافظات الأخرى. ويتم وضع بعض الكتب في هذه القاعة وبعض الخدمات التي يقوم بها المركز وتجهز بحيث يكون بها خاصية الفيديو عبر الانترنت، بحيث يقوم الطلاب المشتركين في بعض الفعاليات الكبيرة أو المؤتمرات التي يقوم بها المركز ولكنهم لا يستطيعوا الذهاب للمكتبة بحضور تلك الفعاليات عبر هذه الخاصية، وتوجد قاعة مجهزة في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة تحت هذا المسمى.

وبعد كل نشاط يقوم به المركز، يقدم لكل مشترك استمارة تقييم ما يجعلمهم يقيسوا مدى استفادة المشتركين من النشاط ويقارنوا ما تم على أرض الواقع بالمعايير الموضوعه ضمن تنظيم النشاط نفسه من البداية، ليتمكنوا من تطوير أنفسهم ومعالجة الأخطاء وتفايدها في المرات القادمة، ولكن وفقًا للظروف والامكانيات المتاحة. ويأتي التقييم عادةً إيجابيًا ولكن دائمًا ما نجد من لهم آراء مختلفة وتطلعات وتوقعات مختلفة وهذه هي النسبة التي يحاولون العمل عليها في مرحلة تطوير النشاط.

وعرضت لنا د/مروة الصحن جزءًا مما تطمح لتنفيذه وهو أنها تتمنى أن تساعد وتتعاون مع أي طالب يدرس اللغة الفرنسية أو باللغة الفرنسية داخل أي قسم في الجامعات المصرية على الأرض المصرية، بحيث تستطيع أن تخدمهم بشكل أفضل، حيث أنها لا تستطيع استقبال واستيعاب الأعداد التي تتقدم من مختلف الجامعات المصرية في الأنشطة المقدمة والمخصصة لهم؛ وعليه، فهي تتمنى وجود آلية تسمح لهم باستضافة عدد أكبر من الطلاب. وترى أنه من السهل أن يوفر المركز لهم الأنشطة اللازمة في محافظتهم ولكن، الأفضل أن يأتوا هم ويتعرفون على المكتبة وعلى طلاب من نفس المجال في محافظات أخرى.

وللتواصل يمكن الدخول على الصفحة الخاصة بالمركز على موقع المكتبة أو على الصفحة الخاصة بهم على موقع الفيسبوك. وفي حالة تقديم عدد أكبر من المطلوب لا يتم تفضيل أحد على الآخر تبعًا لمعايير أو شروط معينة ولكن يتم قبول المتقدمين بحسب أسبقية الحجز أي تكون، في هذه الحالة، الأولوية لمن ان لهم السبق في الترتيب حتى الاكتفاء. وفي بعض الأنشطة الموجهة للجامعات المصرية، تقوم د/مروة الصحن بتقديم الدعوة لرئيس الجامعة معلنة عن العدد المطلوب، وفي هذه الحالة يكون على الجامعة نفسها اختيار الأفراد وليس على المركز.

إلى غير الاستفادة التي يتمتع بها الطالب في هذه الأنشطة، يقدم المركز، في نهاية كل نشاط، شهادة موثقة ومختومة من المركز ومكتبة الإسكندرية، ولكن يشترط نسبة حضور معينة تختلف من نشاط لآخر حسب مدته.

وفي نهاية اللقاء، قامت د/مروة الصحن بتقديم نصيحة لكل من يتمنى أن يصل يومًا إلى مكانة عالية وقالت أنه لابد وأن أعمل على مهاراتي وعلى نفسي، بشكل عام، والاهتمام بالعمل والتركيز فيه بأبهر قدر ممكن؛ بغض النظر عن المحيط والأجواء، وألا ينتظر من أحد أن يساعده في تطوير ذاته بل أن يعمل هو على ذلك دون توقف، بالإضافة إلى رغبة الشخص في القيام بشيء مختلف. إلى غير ذلك، لا يخف من القيام بما هو مختلف فقط لأنه من الممكن أن يقوم الآخرين بالشيء نفسه، لأنه مهما سرق الآخرون أفكاره لن يتمكنوا من تنفيذها مثله. وأن كل فرد يكمن تفوقه في أدائه وطريقته وإتقانه لعمله.



ويكون هدف المشروع هو مساعدة تلك الفئة العمرية من طلاب المدارس الفرنكوفونية على المشاهد، النقد، الكتابة، المكسب، والسفر لحضور المهرجان في فرنسا أو حضور أي مهرجان من تلك التي تقوم بجمهورية مصر العربية والمذكورة أعلاه. بالإضافة إلى العديد من المشروعات التي تقام بالتعاون مع دولة السنغال وكندا وكوت ديفوار وغيرها إما عن طريق استضافة عدد من الفنانين أو المغنيين أو المتميزين في مجالات مختلفة من متحدثي اللغة الفرنسية للمشاركة في بعض من الأنشطة التي تقام في المكتبة، إما عن طريق حضور بعض المشروعات كمشروع "قافلة العشر كلمات" حيث تقوم المنظمة الدولية للفرنكوفونية، كل عام، بإعلان عشر كلمات باللغة الفرنسية، يتم استخدامهم في دولة معينة ولكن ليس من المشترط أن يكونوا موجودين في القاموس أو يكونوا دارجين ولكنهم كلمات فرنسية تستخدم ولكنها غير معروفة، وعندها يقوم المركز بتنظيم مجموعة من الأنشطة والورش التي تدور حول هذه الكلمات. وبالفعل تم العمل عليها في الإسكندرية والقاهرة ومع الدول الفرنكوفونية المشاركة في هذا المشروع بحيث يقوم شخص من المركز بحضور الاجتماع الخاص بالمشروع كل عامين بالتوازي مع القمة الدولية للفرنكوفونية؛ وقد عقد من 4 أعوام في مدغشقر وعقد بعدها في أرمينيا وكان من المفترض أن يعقد هذا العام في تونس ولكنه تم تأجيله. ويتم في هذا الاجتماع عرض الورش والأنشطة التي قام بها الشباب ويعرض العمل الذي تم في مصر من خلال مكتبة الاسكندرية كممثل للمشروع ويتم توزيعه على جميع الرؤساء الحاضرين.

كل نشاط يتم تنظيمه يكون له تفاصيله الخاصة من حيث التوقيت والمدة والمكان والفئة العمرية وعدد الساعات وعدد المرات وغيرها، ويتم تنظيمه والاعلان عنه عن طريق الصفحة الخاصة بالمركز على الموقع الرسمي لمكتبة الاسكندرية بالإضافة إلى الصفحة الرسمية للمركز على موقع الفيسبوك، وتختلف هذه التفاصيل بحسب طبيعة المحتوى وطبيعة الجمهور والتوقيت. ويكون لكل فعالية الاعلان الخاص بها والصور التي يتم التقاطها خلال الفعالية أو النشاط والتي يتم رفعها على الموقع بحيث يتم تعريف الأنشطة بصورة أوضح للجمهور، ما يقوم بتشجيعهم على الحضور، كما يتم تسجيل الأنشطة الكبيرة صوت وصورة مثل احتفال اليوم العالمي للفرنكوفونية في المؤتمر الثانوي الذي يقوم المركز بتنظيمه في شهر مارس من كل عام والذي قد يستمر ليومين، ويتم تقطيع الفيديو ورفع على الموقع، بحيث يكون لكل من لم يستطع الحضور أو من أراد إعادة الاستماع للكلمة التي أُلقيت في الحدث أن يطلع عليها. إلى غير ذلك، هناك مشروع تعمل عليه مكتبة الاسكندرية من فترة طويلة وهو مشروع "سفارات المعرفة" والذي تم بتجهيز قاعة داخل



## موجة التطبيع في نظر طلابنا

أدهم نصرالدين، رنا دوس، ريم عمران، زينه مرعي، كارولين شريف

ويقول الحكماء أن عدو عدوك لابد وأن يكون صديقك فهي سياسة المصالح يا عزيزي لا تعرف إلا الاستفادة و لكن علي الرغم من طبيعة الحكمة هذه و التي قد تكون سياسية أكثر منها أخلاقية و لكنها في كل الأحوال مقبولة و ممكنة الحدوث و سهلة التنفيذ

و لكن ما هي طبيعة المنطق و الحكمة التي تذهب إلي إدراك العدو علي أنه صديق !

فقد أصبح العدو الآن صديق و أصبحت العلاقات معه تسير بشكل طبيعي علي الرغم من كونه عدو أزلي للشخص منذ سنين و هو ما يحدث بكل غرابة الآن في وطننا العربي في زمن سادت فيه المصالح و الاعتبارات السياسية و الاقتصادية و غاب عنه المنطق و الحكمة و الاحتفاظ بالهوية و التاريخ , فنجد أنه علي الرغم من الصراع الطويل بين الجابين العربي و الصهيوني علي الأرض و كم الحروب و الخسائر التي تكبدها الفريقين إلا أنه سار طبيعياً رؤية البلاد العربية تتجه لتطبيع العلاقات مع دولة الكيان الصهيوني واحدة تلو الأخرى برعاية أمريكية مهملين بذلك القضية الفلسطينية التي مات لأجلها الالاف من أبناء الشعوب العربية .

و أيضاً ما رأيهم في موقف الشعوب العربية من هذا الملف و ما هي ردة الفعل المناسبة التي من الممكن أن تتخذها الشعوب العربية و هل قد يؤثر التطبيع بين الدول العربية و دولة الاحتلال علي مصر علي المستوي السياسي و الاقتصادي و أيضاً هل سيبقي هذا التطبيع علي مستوي العلاقات بين الدول فقط أم أنه سيتجاوز ذلك وصولاً لتطبيع العلاقات بين الشعوب أيضاً و حدوث تبادل ثقافي و فكري و هكذا و انتهينا بسؤال هل قبول التطبيع منك كشخص أو كدولة عربية يحمل في طياته القبول بوجود دولة للكيان الصهيوني علي أرض عربية و غض الطرف عن القضية الفلسطينية؟

و حرصاً منا علي اتباع الاجراءات الاحترازية واجراءات التباعد الاجتماعي فقد أجرينا حوارنا مع الطلاب من خلال المنصة الالكترونية , و قد جاء حوارنا مع الطلاب عن ماذا تعني كلمة ( تطبيع ) لديهم و ما الفرق بينها و بين السلام ؟



و لقد انتشرت حالات التطبيع العربي الصهيوني في الفترة الأخيرة علي وجه التحديد مما جعلنا نحن فريق النخبة نقرر رصد آراء طلاب من مختلف الكليات في جامعة القاهرة العريقة لمعرفة رأيهم عن ظاهرة التطبيع و حاولنا قدر الإمكان أن يكون هناك آراء من مختلف المستويات الفكرية و كذلك من كل الطلاب سواء إناث أو ذكور حتي نصل بحوارنا لأن يكون ممثل بطريقة جيدة عن آراء كل الطلاب و نظراً لطبيعة الفترة الصحية التي يمر بها العالم من انتشار وباء كورونا العالمي



و قد أجمع الكل علي أن خطوة التطبيع هذه سوف تؤثر بكل تأكيد علي مصر سياسياً و اقتصادياً حيث لو استمر الوضع علي هذا المنوال يمكن أن تُجبر مصر علي الموافقة علي التطبيع هي الأخرى و ذهب البعض الأخر إلي أنه لن يكون التأثير سلبياً تماماً علي مصر حيث سوف تكون علاقات اقتصادية أكثر بينهم .

و قد اتفقت أرائهم علي أن التطبيع هذا لن يظل ثابتاً عند مجرد العلاقات بين البلدين بل أنه سيتعدي ذلك تماماً و سوف يكون هناك تبادل فكري و ثقافي و علل البعض علي ذلك بمثال ما يحدث الآن في دولة الإمارات من تواجد سياحي طبيعي لأفراد من دولة الاحتلال علي أراضيهم دون أدني اعتراض من جانب الشعب الإماراتي

و أكدوا جميعاً علي أنه قبول أي دولة لفكرة التطبيع يعني بكل صراحة قبول الدولة هذه لوجود دولة للكيان الصهيوني المحتل و التغاضي عن حقوق الفلسطينيين في أراضيهم المحتلة حيث أنه تطبيع العلاقات و الثقافات سوف يتولد عنه القبول بأفكار و تطلعات هذا الكيان المحتل و بالتالي تجاهل القضية الفلسطينية .



و في إجابتهم عن معني التطبيع كان هناك شبه اتفاق من الجميع علي أنه الحالة التي يجعل فيها بلدين بينهم صراع العلاقات طبيعية فيما بينهم سواء علي المستوي السياسي و الدبلوماسي أو علي المستوي الاقتصادي و تبادل الثقافات و مثل هذه الأمور و قد أجمع الجميع علي أنه بالطبع يوجد اختلاف كبير بين السلام و التطبيع حيث أن التطبيع أكبر من السلام و يعني بكل وضوح انتهاء العداء بين الدولتين أما السلام فقد ينتهي و تعود الحرب بينهم مرة أخرى

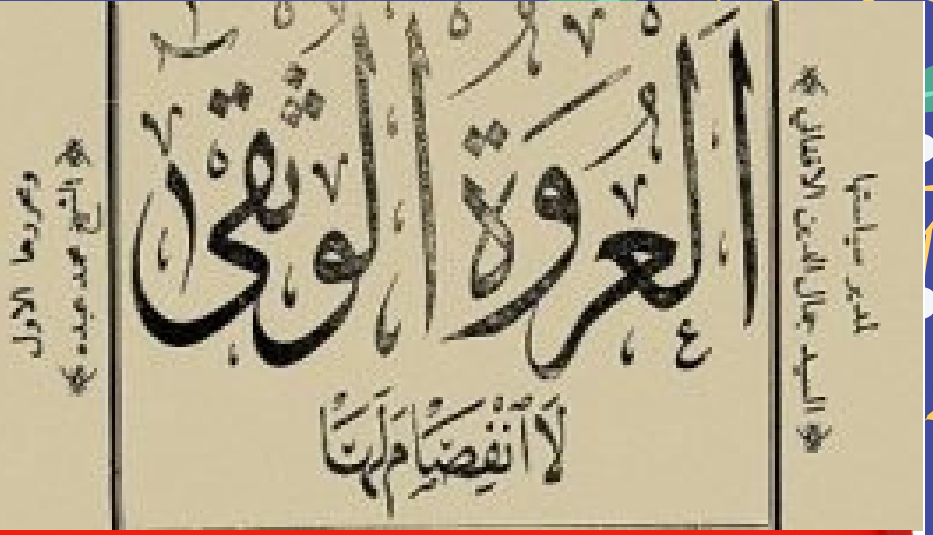
و قد جاء ردهم جميعاً قاطعاً و حازماً برفض فكرة التطبيع بشكل نهائي و هو الرأي الذي يعبر عن رأي الشعب المصري كله برفض فكرة التطبيع مع العدو الصهيوني شكلاً و موضوعاً

و قد جاء رأيهم في موقف الدول العربية بأنهم متفهمون أن قراراتهم تكون ذات صبغة سياسية و اقتصادية أكثر منها تاريخية و وطنية و بالتالي يكون من مصلحتهم عقد السلام و الوصول للتطبيع كذلك علي الرغم من معارضة شعوبهم لهذا الأمر و لكن يري البعض أنه عقد اتفاقيات سلام فقط بين الجانبين هو الحل الأمثل و أنه لا يجب أن يرتقي الوضع لعقد تطبيع كلي .

و قد اتفق العديد من الطلاب علي أن رد الفعل من جانب الشعوب العربية ضعيف جداً و أنهم لم يبدوا الاعتراض الكافي علي هذه السياسات في حين رأي البعض الأخر أنه من الطبيعي أن تقبل الشعوب العربية بذلك و أن لا يكون لها أية رد فعل مخالف نظراً لأن الأمور بين البلدين شبه طبيعية فلماذا لا يحصل استفادة متبادلة بينهم , و يري البعض أن الشعوب من الممكن أن تعبر عن رفضها للتطبيع من خلال الاحتجاجات السلمية و المطالبة برفض التطبيع و البعض يري أنه يمكن مقاطعتهم تماماً و هذا بالنسبة للشعوب الذي حدث فيها تطبيع علي كافة المستويات في حين يري البعض أنه يجب علي الشعوب هذه التعايش مع الوضع الجديد .

و هل يمكن له كعربي مصري قبول فكرة التطبيع مع الكيان الصهيوني ثم انتقلنا لسؤالهم عن رأيهم في موقف الدول العربية من التطبيع مع دولة الاحتلال منذ سنوات و بالتحديد في الفترة الماضية





## الفلسفة السياسية عند السيد جمال الدين

أ.د. محمد صفار ، أستاذ العلوم السياسية بالكلية



في العدد الحادي عشر الصادر بتاريخ 19 يونيو عام 1884 من جريدة العروة الوثقى، التي كان السيد جمال الدين يحررها من باريس بمعاونة تلميذه المصري الشيخ محمد عبده، كتب السيد مقالاً صغيراً لا يتجاوز عدد صفحاته 8 صفحات، عنوانه بأيتين قرآنيتين كريمتين، هما: (إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) و (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون). وتلخص الأيتان الكريمتان برأيي موضوع المقال، ألا وهو الفلسفة السياسية للسيد جمال الدين؛ فهذا المقال بحث شديد الاختصار والتركيز يحلل الواقع السياسي من منظور نفسي توحيدي، إذا جاز لي القول.

بدأ السيد مقاله، على عادته في معظم المقالات الفكرية للعروة الوثقى، بقاعدة عامة هي سنة تكوينية لله في خلقه البشري، وتتصل بتجذر الباعث النفسي لطلب المجد والميل إلى الرفعة في الإنسان؛ كفرد يطلب علو المنزلة بين أبناء قومه؛ وكأمة تطلب رفعة المكانة لدى سائر الأمم. وأساس هذه المسألة الفطرية التي جبل عليها النوع الإنساني منفرداً ومجتمعاً هو العناية الإلهية به كي يرفعه فوق سائر المخلوقات؛ لاحظ هنا كيف جعل السيد هذه السنة النفسية التكوينية، الفردية والجماعية، تجسيدا للطف والفضل الإلهيين الحافين بالكائن الإنساني. فطالب المجد، المجدول على ذلك في أصل فطرته، يتغلب على ما يصادفه في طريق طلب المجد من مصاعب وعقبات، ويواصل سيره حتى يصل لغايته، ولو منع من مواصلة المسير لتلملم وتضجر حتى لكأنه يتقلب على الجمر.

وبعد أن استوفى جمال الدين شرحه للسنة التكوينية وأرساها على أساس متين في عمق النفس الإنسانية، تلقاه يوظفها لبناء تصوره عن الوجود السياسي. فلما كان الوجود السياسي هو اجتماع أفراد، فإنه سينطبع بما في أعماق نفوس أولئك الأفراد، بل وسيؤسس عليه ابتداءً. وعلى هذا النحو يربط السيد بين الباعث النفسي لطلب المجد وبين فتح وغلق المجال السياسي؛ فنظرا لما هو مغروس في نفس كل فرد من طلب الرفعة والاعتراف بالمكانة لدى الآخرين، فسوف يتولد عن تزامن أفراد الجماعة على الأعمال المفضية للمجد بتصورهم المصادمات والمقاومات. وبذلك يتأسس المجال السياسي الصراعى على الميل النفسي المركز في أصل الجبلية الإنسانية، عبر ما يقود إليه من تنازع في الأعمال بعد التنازع في الأهواء والآراء. غير أن السيد بقوة استبصاره قد استشراف آفاق نهج لتسوية تلك المنازعات ومن ثم لتصفية المجال السياسي الصراعى ذاته، ألا وهو سعة العقل، لكنه ليس العقل البائر للباعث النفسي على غرار محاولة الماركسيين بتر ما لا يتفق مع أهوائهم من جوانب الفطرة. بل سيعمل العقل بما أوتي من سعة على تحقيق غاية ذلك الباعث النفسي، ولكن بحيث لا

ومصدر معرفة السيد بهذه السنة التكوينية والقاعدة النفسية الثابتة ليس كتاب الله المسطور وإنما كتاب الله المخلوق، إذ يرى أن استقرار أعمال البشر وأحوالهم تؤكد على أن باعث سلوكهم هو طلب الكرامة وعلو المقام، الذي لا يدانيه الباعث المادي أو الاقتصادي من قريب أو بعيد. ذلك أن لذة الشرف والرفعة هي اللذة القصوى بالنسبة لنفس الإنسان، وكل لذة أخرى هي أدنى منها في المرتبة وتكون مجرد وسيلة لها، بل الحياة الدنيا ذاتها مجرد ساحة يعبرها الإنسان للوصول إلى غاية المجد.

وبعد أن ثبت السيد لدى قارئه مكانة تلك السنة الإلهية التكوينية وتوجيهها لسلوك الكائن الإنساني في حياته الأرضية، نجده يغوص في أعماق النفس الإنسانية ليصل إلى ماهية المجد، الذي أهم الله





وهو الأساس الفكري أو العقدي الموجه للباعث النفسي على الرفعة والضعفة أي الأمل والقنوط. وذلك حتى لا يترك السيد قارئه محبطا بدوره أمام لغز نفسي محير، فلا يعلم لماذا يشعر البعض باليأس والبعض الآخر بالأمل، رغم أن طلب المجد مركوز في أصل فطرة الجميع. وهنا يدلف السيد إلى مسألة الجبر والاختيار، لا من الباب الاعتزالي النافي للقدر، ولا أيضا من الباب الأشعري، وإنما من باب خاص به يفتح على تصور متميز ودقيق للفاعلية الإلهية في المجال الإنساني.

يرى جمال الدين أن صاحبنا الغارق في يأسه وإحباطه، الذي انحط عن رتبة وجوده المكفولة له بأصل الفطرة، إنما يعتقد أن جميع أفعاله تصدر عن قدرته وإرادته وحدهما، دون وجود يد قادرة فاهرة فوقه، ولما تكرر اصطدامه بالعقبات الأقوى منه التي أفضت إلى فشله غير مرة، فقد قاس قوته الواهنة الفانية إلى تلك القوى المعوقة الأضخم، وحينما تيقن من الفارق الهائل بينهما خلس إلى استحالة تغلبه عليها بقوته، ومن هنا انقطع أمله ووقع في الشقاء الأبدي. وعلى النقيض من ذلك، ي

جد جمال الدين أن صاحبنا الذي يعتقد في وجود مدبر أعظم للكون، تخضع كل قوة لسطوته وجبروته، وبيده مقاليد ملكه، ويصرف عباده كيفما يشاء، لن ينظر إلى قوته الفانية الضعيفة، كما فعل الياأس حين واجهته العقبات الأقوى، بل إنه سيركن إلى قوة الله التي هي أعلى من كل قوة. ولذلك سيفيض الأمل من بين جوانحه طلبا للمجد والرفعة، ومهما تعاضمت الشدائد أو تكأأت عليه المصائب، ستقوى عزمته وهمته في مدافعتها لا اعتمادا على قدرته هو وإنما اعتمادا على قدرة مدبر الكون، وسيسعى لذلك دون كلل لنيل الكمال والفوز بسعادة الدارين.

عند هذا الموضوع يستشهد السيد بالآيتين الكريميتين المعنون بهما المقال، إذ في ظللهما تحرك أفكاره عن الأصل النفسي الإيماني للوجود السياسي. ولكن جمال الدين لم يقدم في هذا المقال تنظيرا سياسيا باردا من أجل لذة بناء الأنساق النظرية، لكنه قدم تنظيره السياسي ليكون مرتكزا للحركة السياسية، الداخلية والخارجية، للمسلمين وقد أظلتهم الظروف التي كانوا يكابدونها في ذلك الوقت، وما يزالون كذلك حتى بعده أيضا !!

يقود إلى المزاومات والممانعات، الناجمة عن تضارب الآمال والأعمال. ويتأتى ذلك من خلال تحديد هذا العقل لكل فرد في المجتمع العمل الذي يتناسب مع طبيعته، ويكون له بفضل هذا العمل المنزلة العليا التي يبتغيها في النفوس، وحينئذ سيتمتع كل فرد بمنزلة تختلف عن منازل الآخرين، فيصبح الجميع أمجادا شرفاء بفضل ما يقومون به من أعمال.

غير أن الحل الذي استشره جمال الدين ليس متحققا في الواقع، بل يزخر الواقع السياسي بالمصادمات والمقاومات التي تؤدي إلى هيكلية المجال السياسي، بوضع تراتبية له وبتسكين الأفراد في مراتبها، نتيجة للأثر النفسي لتلك المصادمات عليهم. وبيان ذلك فيما عرضه السيد أن تكرار المصادمات والإخفاق في الوصول إلى غاية المجد والرفعة يصيب البعض باليأس والقنوط، إذ ترسخ لديهم قناعة بعجزهم عن درك مبتغاهم من المنزلة والمكانة. ويقود اليأس أي فقدان الأمل إلى تبدل بل ربما تشوه الفطرة فتنتحط وتتسفل، ومن علامات ارتكاس الفطرة وانحطاطها: عدم التورع عن إتيان الرذائل الخسيسة؛ وعدم النفور من التحقير والإهانة، بل والاعتیاد وتوطین النفس عليهما؛ والأهم من ذلك فقدان المشاعر الإنسانية والرضا بحياة البهائم، فلا يلتفت ذاك الكائن مرتكس الفطرة إلا إلى احتياجات القبب والذبذب، على حد تعبير جمال الدين، أي البطن والفرج.

وفي الوقت الذي يتسفل فيه وينحط أولئك المحبطون الياأسون شعوريا وسلوكيا، فهم أيضا يتدنون في التراتبية السياسية، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يواكب هبوطهم في الهرم السياسي صعود غيرهم فيه، ممن نهضت بهم هممهم وعزائمهم القوية، فيكلفون أولئك المحبطين الياأسين بالأعمال الشاقة ويحرمونهم حتى من ثمرات كسبهم. ليس هذا فحسب، بل إن السادة من أصحاب العزائم والهمم ليعاملون أولئك المتسفلين المنحطين معاملة أدنى من الحيوانات، لأن هؤلاء السادة يشعرون، وهم محقون في ذلك، أن أولئك أسقطوا أنفسهم من منزلة كانوا يستحقونها بالفطرة الإنسانية ورضوا بالتسفل والتدني.

وهكذا أقام جمال الدين الوجود السياسي وميز بين طبقاته على اساس قوة أو ضعف الباعث النفسي، الذي اتخذ منه سنة تكوينية للفطرة الإنسانية، غير أنه لم يكتف بهذا. فبعد أن قاد قارئه من أعماق النفس الإنسانية صعودا إلى قمة الهرم السياسي، ينزل به مرة أخرى إلى عمق النفس الإنسانية، ولكن إلى جانب آخر منها، ألا



## "روشتة" لما بعد وباء الكورونا!

بقلم د. على عبدالعزيز سليمان.

أستاذ الاقتصاد الزائر بجامعة القاهرة



المستشفيات العامة وقلة امكانياتها. في الوقت الذي زاد الطلب على الأطباء والأطعم الصحية في الغرب. ومن الملفت ان الدول الغربية الكبرى فتحت ابوابها للهجرة السهلة لهذه الكفاءات.

وقد تكون أحد فوائد هذه الجائحة إعادة الإهتمام بالتعليم الطبي، وبالذات للمرضات والهيئات المعاونة. كذلك يمكن تبني نظام لتحفيز الطلبة النابغين على الدخول الى مجال التعليم الصحي حيث تزيد تكلفة التعليم قدرات الكثير من الأسر بالرغم من نبوغ ابنائها، ويمكن اختراع نظام لإقراض الطلبة يسد من دخلهم بعض التخرج. وهناك نماذج رائعة في القوات المسلحة لتعليم الممرضات واستكمال التعليم الطبي للأطباء، ويمكن التوسع في هذه الأنظمة في ظل نظام طوارئ يتناسب مع خطورة الوباء.

كذلك يجب النظر في دور القطاع الأهلي غير الساعي للربح في المجال الطبي. ولا ننسى أن المستشفيات الكبرى التي انشأت في النصف الأول من القرن العشرين في مصر تبنتها مجهودات خيرة من الأفراد والجمعيات الأهلية، ومن هذه مستشفى الدمرداش، والجمعية الخيرية الإسلامية في العجوزة، والمستشفى القبطي، ومستشفى المواساة بالإسكندرية. كذلك ساهم الهلال الأحمر المصري، بإقتدار، في مكافحة الكوليرا عام 1947. وساهمت تبرعات الأفراد في تخفيف أثر ذلك الوباء على الكثيرين.

ثانيا، يجب زيادة الإهتمام وزيادة تنسيق الإنفاق على البحوث الطبية وصناعة الدواء. وكان لمصر وضع مميز في صناعة الدواء منذ أواخر ثلاثينيات القرن الماضي. و حاليا تغطي المصانع المحلية (وبعضها مملوك للأجانب) 90% من احتياجات مصر. مع ذلك مازلنا نعتمد على إستيراد معظم المادة الفعالة والمكونات الأساسية للدواء، وهو ما يخلق خطرا أمنيا كبيرا وبالذات في اوقات الأزمات. وللأسف فقد تراجع تمويل هذا القطاع وبالذات في مجال البحث العلمي وإنتاج المكونات الأساسية للدواء، وسبقتنا في نسبة الإنفاق على الدواء بعض الدول العربية مثل السعودية والأردن بسبب دعمها للبحوث الأساسية وتطوير الأدوية. وكان لمعهد المصل واللقاح (التابع لوزارة الصحة) دورا هاما في تغطية احتياجات البلاد من الأمصال واللقاحات. ويحتاج هذا القطاع الى المزيد من الدعم.

ثالثا وأخيرا، هناك جانب إقتصادي يحتاج أن نتعامل في ظروف هذه الجائحة، ألا وهو خلق نظام لتعويض البطالة والرعاية الإجتماعية. ولقد فقد الكثيرون وظائفهم فجأة ودون ذنب من جانبهم، والى جانب العاملين في قطاعات النقل والسياحة والخدمات من مطاعم وترفيه وتجارة، هناك الملايين من عمال اليومية والخدمات الشخصية الذين اضطروا الى البقاء في بيوتهم أو لم تتوفر لهم فرص التنقل للقيام بأعمالهم مع تزايد فترات الحظر وعلق الكثير من الأماكن العامة. للأسف هؤلاء جميع لا تغطيهم نظم للتأمين الإجتماعي. ومع استفادة بعض مئات الآلاف من نظم الدعم التي تقدمها وزارة الشؤون الإجتماعية، مثل مشروع تكافل وكرامة، واستفادة بعض أفراد العمالة غير المنظمة من دعم حكومي مؤقت، فإن غالبية العاملين في القطاع الخاص سواء المنظم أو غير المنظم لا يتوفر لهم أي تأمين اجتماعي. ولقد تردد الحديث حول خلق نظام للتأمين ضد البطالة في فترات سابقة. والآن وحيث قد ضرب الوباء بوظائف العاملين في قطاعين هامين يدعمان الإقتصاد القومي، السياحة والعاملين في الخارج، قد يكون من اللائح إعداد نظم التأمين ضد البطالة التي تساعد ليس فقط على الحفاظ على دخول نسبة هامة من أبناء المجتمع، ولكن أيضا تساهم في السلم الإجتماعي وصحة الأفراد.

فاجأت أزمة فيروس كورونا العالم! ومع ارتفاع الضحايا، وبقوار الأسواق وتقطع الطرق والمواصلات، كان على العالم أن يبحث ليس فقط على وسائل للعلاج، ومصل للوقاية، بل أن يفكر في سيناريوهات جديدة للسياسة العامة تضمن زيادة وقاية المجتمع وصحة المواطن ضد وباء جامح قد يتكرر.

وفي مصر، من الواجب ان نفكر في سيناريوهات ما بعد وباء الكورونا. ولا يعني هذا اننا لا نفكر في علاج الأزمة الحالية، بل أن المواجهة مطلوبة بكل حسم وخصوصا مع تزايد أعداد المصابين، وتوقعات الهيئات الدولية بإرتفاع عدد المرضى والوفيات بسبب هذا الوباء حتى نهاية 2021. مع ذلك، ففي الأمد القصير لانملك الكثير من حرية الحركة. ونحن في جميع الأحوال بين يدي الله يقرر ما يشاء.. ولكن في الأمد الطويل قد يكون لدينا وسائل وادوات مجتمعية تزيد مناعة المواطن ضد مثل هذه الأوبئة، بل وتكفل له مستويات عالية من الصحة والرفاهية.

وفي هذا المجال نقترح العمل على ثلاث محاور أساسية: أولا دعم النظام الصحي، ذلك ان العبء الأكبر في مقاومة الوباء يقع على وزارة الصحة ثم المستشفيات الخاصة وتلك التابعة للقوات المسلحة. ولقد أخذت مصر خطوات كبيرة في السنوات الثلاث الماضية، وعكست هذه السياسات الأولوية المتزايدة التي تعطيها القيادة السياسية لهذا القطاع، فتبني الرئيس عبدالفتاح السيسي إستراتيجية جديدة من نوعها تهدف الى الكشف على المواطنين في مبادرة "100 مليون صحة" التي ساعدت الملايين في التحقق من وضعهم الصحي. وتلى ذلك تفعيل "قانون التأمين الصحي الإجتماعي الشامل" الذي وافق عليه مجلس النواب في يناير 2018، ويتم تطبيقه تدريجيا في محافظات مصر ابتداء من بورسعيد وعلى مدار 12 سنة حتى 2031. ويعتبر قانون التأمين الصحي الشامل من اكثر القوانين التي صدرت في مصلحة المواطن طموحا في الخمسين عاما الماضية، إذ يغطي بمظلتها التأمينية كافة المواطنين بغض قدراتهم المالية، ويتضمن صيغا مبتكرة لتمويل العلاج للجميع تشمل عناصر تكافلية غابت عن قوانين التأمين الصحي السابقة، ومنها فرض ضرائب على اعمال الشركات، وضرائب أخرى على السجائر والدخان، وخص القيادة، الى جانب رسوم الإشتراك في النظام، وهي تتزايد مع زيادة الدخل.

مع ذلك فمازال القطاع الصحي يعاني من الإهمال الذي اصابه خلال سنوات طويلة. ويقبل المنفق على هذا القطاع على 6% من الناتج المحلي الإجمالي، يدفع الناس من جيوبهم مباشرة حوالى الثلثين وتساهم الحكومة بالثلث. وتصل نسب الإنفاق في العالم، في المتوسط، الى مايقرب من 8% من الناتج. وفي الولايات المتحدة تصل النسبة الى 17%، وهي بهذا تتعدى نفقات الدفاع والجيش في دول كثيرة.

ولقد تصدرت مصر العالم العربي في المجال الصحي لسنوات طويلة، وكان لها السبق في مجال التعليم الطبي منذ أيام محمد علي باشا، ولها من الأطباء ما يتعدى المتوفر في الدول العربية مجتمعة. مع ذلك تخسبر مصر الآلاف من الأطباء سنويا بسبب الهجرة، ويهجر بعضهم المهنة أو العمل في وزارة الصحة لقلّة الأجور، وصعوبة ظروف العمل، ونهالك



## ليس لكل شيء منطق

بقلم أ.د. نيفين مسعد  
أستاذ العلوم السياسية بالكلية



عندما تتأمل فيما حدث اليوم تجده يختصر رغم تفاهته جوهر الخلاف بين شخصيتها وشخصية زوجها. هو لا يقتنع إلا بالمنطق وهي آفتها التمرد على المنطق، أو بتعبير أدق التمرد بين حين وآخر على المنطق. هي أصلا تحتاج تعريفا دقيقا للمنطق ليس على شكل تلك القواعد المبهمة التي كانت تدرسها في حصة المواد الاجتماعية وتحفظها لتردها كالبيغاء ثم تمتحن فيها وتنجح، لكن على شكل يوضح لها لماذا يكون من غير المنطقي أن تستجيب لرغبتها الأكيدة في ألا تتناول الغداء في المول والتسكع بين محلاته التجارية، شكل يشرح لها لماذا يتطابق تعريف المنطق مع رغبة زوجها أو أي إنسان آخر في أن يفعل ما يريد هو ولا تريد هي. هي تعلم أنها وعدت والتزمت ولهذا اعتذرت عن عدم الوفاء بوعدها وكررت اعتذارها عدة مرات، لكن لم تفهم لماذا رفض الزوج اعتذارها بتغيير مزاجها بينما كان يمكن أن يسامح ويغفر لو تعلق الأمر بتغيير الظروف الخارجية.

\*\*\*

سيف مسلط على رقابنا هذا المنطق، نتحول معه إلى آلات يمكن التنبؤ بسلوكها لأن هذا السلوك يصير محكوما بقواعد معلومة ومنضبطة، ومع ذلك فمعظمنا إن لم يكن جميعنا تجمد عليه لحظة يتمرد فيها على المنطق، من منا لم تراوده فكرة أن يغامر بالسباحة والبحر هائج والراية السوداء مرفوعة، أن يغلق المظلة التي يمسك بها ويلتحم بحب وعرشة مع زخات المطر، أن يصل الليل بالنهار ليظفر بلحظتي الغروب والشروق الرائعتين، أن يشتري ما لا يحتاج إليه أو لا يناسبه في لحظة ضعف، أن يأكل غزل البنات ويرسم هالة حمراء حول فمه المحاصر بالتجاعيد، من منا حتى لم يفكر يوما أن يتحرر من قيد الوظيفة وهو المسئول عن أسرة وأولاد، كلنا راودته هذه النوازع غير المنطقية وبعضنا استجاب لها. التمرد على المنطق قد يتخذ أبعادا أعمق وأخطر، فماذا نقول عن أم أصيبت بداء عضال لكنها أرجأت جلسة العلاج الكيماوي بضعة أسابيع كي تستمتع بالإجازة التي يقضيها معها ابنها المقيم في الخارج؟ حدث هذا فعلا وذهبت الأم بعد حين إلى خالقها، نعم لكل أجل كتاب لكن الصلة بين سلوك مثل هذه الأم والمنطق هي صلة معدومة، وحدها عاطفة الأم تفسر وشوق الأمومة يفسر أما المنطق العقلاني الرشيد فيعجز عن التفسير.

\*\*\*

لا تدري صاحبتنا كم مضى من الوقت والزوج يسأل وهي تجيب، تعلم أنه في أعماقه يخشى من تقلباتها فالأشخاص المزاجيون أو غير المنطقيين لا يوثق بهم هكذا هو يرى، فكيف تنقل له الإحساس بأن هؤلاء الأشخاص طبيعيون جدا والله، وأن الأصل في سلوكهم هو الثبات والاستقرار، لكن قليلا من اللامتنق يساعدهم على تحمل مصاعب الحياة. استنزفها طول الجدل فلا هي وصلت لعقل زوجها ولا هو التقاها، وكانت صادقة حين سألها هل تقبل أن يفعل معها ما فعلت معه فأجابت بالإيجاب لكنه تشكك. قررت أن تضع نهاية لهذا المشهد المرهق، انتفضت واقفة فنظر إليها متسائلا في استغراب، أشارت إلى الساعة في يدها وقالت: تجاوز الوقت الحادية عشرة مساء وغدا يوم عمل جديد تصبح على خير. حاورته إذن بالمنطق الذي يفهمه وقد تجلى لها في شخصية طاهر باشا في فيلم نهر الحب وإن يكن السياق غير السياق، ابتسمت لأنها أفلتت من سيل السين والجيم الذي لا ينقطع، مضت إلى غرفة نومهما وما خطت خطوتين في الردهة إلا وراحت تطوح سترتها لأعلى في طفولة وأبضا في حربة.

كانها في جلسة معقودة لمحاكمتها استقرت صاحبتنا أمام زوجها تشرح له ما لا يقبل الشرح وتفسر حادثا عارضا وتافها لا تفسير منطقي له. كانت قد تواعدت معه على اللقاء في نهاية يوم عمل لتناول الغداء والتسكع بين محال المول التجاري الكبير. كانت نيتها فعلا تنصرف إلى لقيه فالأولاد يبيتون ليلتهم عند الأجداد وبالتالي فقد تحررت من مشاورير التوصيل إلى تمارين الباسكت بعد المدرسة، قال أبواها إنهما يشتاقان لرؤية أولادها فأرسلتهم إليهما ومعهم الكتب الدراسية والآبياد ولعبة الأونو وجدول التمارين الرياضية، وهكذا آن لها أن تمارس شهيقا وزفيرا خاليين من التوتر بفعل تضارب الالتزامات والمواعيد.

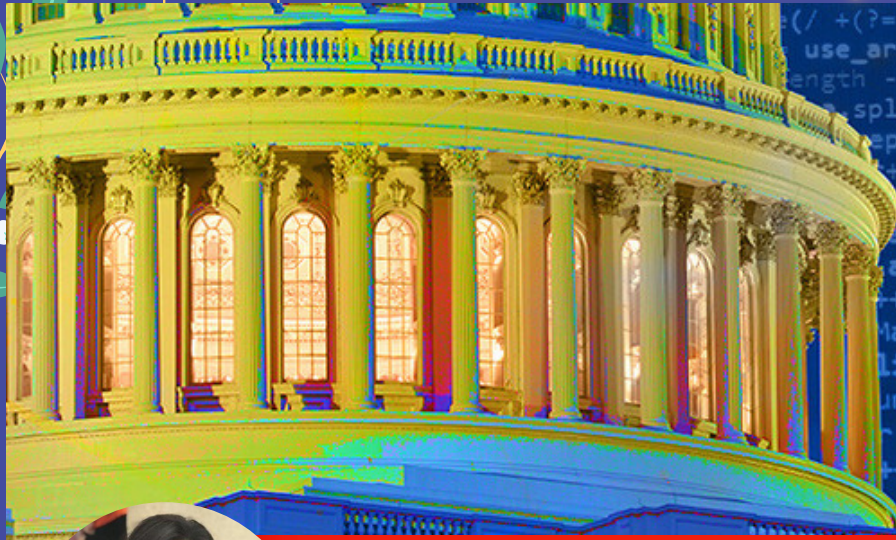
\*\*\*

نعم كانت تنوى لقيه، خرجت من العمل في الثالثة عصرا كالمعتاد، جلست في سيارتها وأدارتها كالمعتاد، وضعت أحد سيديها في كاثوم في الكاسيت كالمعتاد، ومضت إلى اللقاء الموعد. عند التقاطع الذي يسبق المول التجاري إياه هاجمها شعور قوى لا تدري مصدره وألح عليه أن تنحرف يسارا في طريقها للمنزل، اندهشت من هذا الشعور المفاجئ، رفضته، قاومته، تشبثت بمقود السيارة وكأنها تحميه من تمرداها، حاولت أن تمضي في الطريق الصحيحة، لكن عندما تولت الإشارة باللون الأخضر وجدت نفسها تتمتم قائلة: الطريق الصحيحة هي الطريق التي يستقر عليها العقل والقلب معا، وهي تدرك بالطبع أن هناك اتفاقا مسبقا مع زوجها على اللقاء لكن لسبب غير مفهوم أبقى قلبها أن يطاوعها. انحرفت في تردد إلى اليسار، علت أصوات الكلاكسات وحاصرت ترددتها فحسمت أمرها وخاضت طريق الشمال.

\*\*\*

الآن هي تجلس أمام زوجها ليمطرها غاضبا بعشرات الأسئلة التي تبدأ بلماذا فتجيب عليها بإجابة واحدة تبدأ بصدقني لا أعرف. كان بوسعها أن تختلق أي سبب من الأسباب المنطقية لتبرر تغيير وجهتها كأن تقول إن صداعها النصفى المزمّن داهمها ولم يسكنه دواء، أو أن تشتكى من زحام الطريق في موسم الأعياد وهذا سبب كاف جدا بالمناسبة، كان بوسعها أن تبرر التغيير بالتأخر في العمل أو..أو.. لكنها لم تجد مبررا لذلك، لم تفهم لماذا عليها ألا تقول الحقيقة. لكن المشكلة في حالتها أن زوجها لم يكن يقبل إلا الحقيقة المقيعة، الحقيقة ذات المنطق الواضح التي تفسر الشيء بسبب مادي ملموس كالمرض أو الزحام أو العمل، ولذلك ظل يسأل وظلت تجيب وضاعت منهما أمسية كان يمكن أن تكون لطيفة إن تم التعامل مع هذا الأمر التافه بشكل مختلف.

\*\*\*



## الاختراق الكبير

عمليات قرصنة واسعة على بيانات مؤسسات سياسية و أمنية أمريكية هامة  
هنا زكريا-المستوى الثالث-اقتصاد

وقالت وكالة الأمن الإلكتروني وأمن البنية التحتية الأمريكية في بيانها إنها تحقق في «أدلة على اختراقات إضافية، بخلاف منصة سولار ويندز أوريون». و هذا ما أكدته بدورها شايلين هاينيز المتحدثة باسم وزارة الطاقة الأمريكية في تصريحات صحفية لها يوم الجمعة قائلة "إن شبكات الأعمال الخاصة بإدارة الأمن النووي الوطنى تأثرت بالاختراق الذى تعرضت له إحدى برمجيات شركة (سولار ويندز) الأمريكية التى تشرف على بنية الشبكات فى الحكومة والشركات الخاصة".

كما أشارت إلى أن الوزارة تعمل على الرد السريع و الرادع للحادث الإلكتروني بالتنسيق مع شركائها فى الحكومة الفيدرالية والشركات، وأن التحقيق يتم بالتزامن مع جهود مواجهة الهجوم وتطوير آثاره وعزل الأجهزة المخترقة، لافتة إلى أن الحادث لم يؤد إلى الإضرار بالأعمال الرئيسية للإدارة الوطنية للأمن النووي، و هذا ما أكدته الوزارة بقولها إن أمن الترسانة النووية لم يتعرض للخطر. كما اضافت أيضا أن الوظائف الأمنية فى الإدارة الوطنية للأمن النووي (إن إن إس أي NNSA)، التى تشرف على الأسلحة النووية الأمريكية، لم تتأثر. لكنها صرحت أن "البرامج الضارة تركزت فقط على شبكات الأعمال".

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى، جون إليوت، قد أكد فى تصريح له فى صحيفة "فريدم" أن مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومى، روبرت أوبراين، قطع جولته الأوروبية من أجل التعامل مع تداعيات الاختراق الإلكتروني، وأوضح إليوت أن أوبراين سيشارك فى اجتماعات حول هذه القضية كما انه سيعقد اجتماعاً على مستوى حكومى فى وقت لاحق هذا الأسبوع.

مع قرابة انتهاء سنة 2020 ليس الكوفيد و حده ما يهدد أمن الولايات المتحدة الأمريكية. حيث أعلن بعض المسؤولين الأمريكيين يوم الجمعة الموافق 18/12/2020 تعرض عدد من الوكالات التابعة لوزارة الطاقة الأمريكية منها ما له صلة بمخزون الأسلحة النووية للاختراق فى إطار حملة هجومية موسعة لمجموعة قرصنة تمكنت من النفاذ الإلكتروني على أكثر من عشر وكالات فيدرالية أمريكية. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، أن الهجوم يعد واحداً من أكثر الاختراقات تعقيداً وربما أكبرها منذ أكثر من خمس سنوات.

و قد أصاب الهجوم عدة وكالات وإدارات حكومية التى أفادت بتعرضها لاختراقات استهدفت شبكاتها الإلكترونية، من بينها المفوضية الفيدرالية لتنظيم الطاقة إضافة إلى عدد من المعامل الوطنية وبعض إدارات وزارة النقل. وطال الاختراق الإلكتروني أيضاً عدداً من أبرز المؤسسات الحكومية الأمريكية، من بينها وزارات الخارجية والخزانة والأمن الداخلى والتجارة.

وأشارت وكالة الأمن الإلكتروني وأمن البنية التحتية الأمريكية إلى أن الجناة تمكنوا من اختراق شبكات الكمبيوتر باستخدام برنامج إدارة شبكات صنعته شركة «سولار ويندز» لتكنولوجيا المعلومات، ومقرها ولاية تكساس الأمريكية. و هو ما يعد بالأمر الخطير حيث تمكن هؤلاء الجناة من استغلال شبكات هى فى الأصل أمريكية ضد الولايات المتحدة بذاتها وتم إبلاغ جميع الوكالات المدنية الفيدرالية الأمريكية بضرورة إزالة «سولار ويندز» من أجهزتها نتيجة لهذا الاختراق.





إدارة الرئيس ترامب بأمر الاختراق منذ أسابيع أم اكتشافها المؤخر لذلك، لكن المؤكد إنها عرفته منذ أسابيع ومع ذلك اختارت الصمت، وهو ما دفع خصومها إلى اتهامها بالتواطؤ وعدم الكفاءة وكسر قيمة أخرى من أسس النظام السياسي الأمريكي قائمة على الشفافية.

على الصعيد الآخر، تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، بأن يولي الأمن السيبراني "أولوية قصوى" في إدارته. وقد أضاف في تعليق على الحادث "نحن بحاجة إلى إيقاف وردع خصومنا عن شن هجمات إلكترونية كبيرة في المقام الأول"، مضيفاً "سنفعل ذلك، من بين أمور أخرى، عن طريق فرض عقوبات باهظة على المسؤولين عن مثل هذه الهجمات الخبيثة، بما في ذلك بالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا".

والحقيقة أن الدلالات الأبرز لهذا الهجوم تمثلت في جانبين، الأول هو قدرات خصوم أمريكا على الاختراق والقرصنة وهو أمر يتطلب مضاعفة الجهود و مضاعفة ميزانية وسائل الحماية كما ذكر الرئيس المنتخب جو بايدن، وليس فقط ميزانية الابتكار والاختراع. أما الجانب الثاني فيتمثل في هذا الضعف والحياد وعدم الإكتراث الذي تعامل به ترامب مع هذا الهجوم وكأنه جرى في بلد آخر، خاصة أنه صاحب شعار أمريكا أولاً، و قد أثار حياده نحو القضية الشكوك و رفع العديد من علامات الاستفهام.

وقد مثل اتهام روسيا بالقيام بهذا الاختراق الإلكتروني على أجهزة الكمبيوتر الأمريكية نقطة تحول خطيرة في أشكال الصراع بين القوتين العظميين، وفتح الباب أمام نمط جديد من الصراع الدولي، قائم على الحرب الإلكترونية وأعمال القرصنة التي قد تخلف أضراراً أكبر من الحروب التقليدية.

صحيح أن وكالة الأمن الإلكتروني ومكتب التحقيقات الفيدرالي لم يعلن صراحة عن المسؤول عن هذا الاختراق، لكن شركات أمن خاصة ومسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين ووسائل إعلام وجهوا أصابع الاتهام إلى روسيا، و هذا ما صرحت به صحيفة "نيويورك تايمز" بجانبها قائلة بأن متسللين "على الأرجح يعملون لصالح روسيا" و أشارت أيضا الى احتمالية تورط "S.V.R". إحدى وكالات الاستخبارات الروسية الرائدة في الهجوم الإلكتروني على الشركة.

وقد نفت السفارة الروسية في أمريكا كما هي العادة مسؤوليتها عن هذا الهجوم وقالت إنها «لا تنفذ عمليات هجوم في المجال الإلكتروني».

الجدير بالذكر أن إدارة الرئيس السابق ترامب لم تخبر الشعب الأمريكي إلا منذ وقت قريب بهذا الهجوم، ولم يعلق الرئيس دونالد ترامب بشكل صريح و واضح بعد على الهجمات الإلكترونية و تردد كثيراً في توجيه أصابع الاتهام نحو روسيا وقال ترامب على حسابه على موقع تويتر "لقد حصلت على ملخص لما جرى وأصبحت الأمور تحت السيطرة" مضيفاً في أول تغريدة له بهذا الصدد "روسيا روسيا روسيا، المتهم الأول عندما تحدث أي مشكلة" مشيراً دون أي دليل إلى أن الصين "ربما" تكون أيضاً متورطة في الأمر و لقد نفت الصين أي علاقة لها بهذا الصدد. و جاءت تصريحات الرئيس ترامب مناقضة للاتهامات التي وجهها وزير الخارجية بومبيو لروسيا بأنها تقف وراء الهجوم الذي جرى في شهر مارس الماضي. و هو الأمر الذي أثار الشكوك حول معرفة





## أفق المصالحة الخليجية

يوسف شرف - المستوي الثالث - علوم سياسية

لرياض والدوحة في بداية شهر ديسمبر ٢٠٢٠ وألقي بقيادة البلدين، والذين قاموا "بالتأكيد علي التزامهم" للتوصل إلي المصالحة، و هذا ما صرح به أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، و الذي لا يزال يمثل دور الوساطة بين الدول المتنازعة. وإلى جانب هذا، فإن التوقيت يمثل أحد العوامل الهامة في هذه الدورة الجديدة من المصالحة، والتي تأتي قبل أسابيع فقط من تولي إدارة بايدن زمام الأمور في الولايات المتحدة، وهذا ما يضع ضغط هائل على السعودية لإظهار حسن نواياها كشريك مهم وأساسي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

فبالفعل، تأمل الولايات المتحدة في إنهاء هذه الأزمة التي أعاققت المصالح الأمريكية في المنطقة، وقامت بتمكين إيران، وعزل قطر التي يوجد بها قاعدة العديد الجوية، وهي أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الخليج. وهذا ما يعني أن التزام الطرفين، السعودي والقطري جاء نابعا من تفاهم على أن الجبهة الخليجية الموحدة ستخدم الجميع أكثر من إنفاق ملايين الدولارات في محاولة تقويض مواقف بعضهم البعض. ومع ذلك فإن هذه المؤشرات الإيجابية لا تدعو للإفراط في التفاؤل لعدة أسباب.

"نأمل هدية الكريسماس تكون حل أزمة الخليج مع قطر"، هكذا صرح سفير الولايات المتحدة لدي الإمارات يوم الأربعاء ١٦ ديسمبر ٢٠٢٠. فمثل ما يعيش ترامب أيامه الأخيرة في البيت الأبيض، كثير من المحللين سواء أمريكيين أو خليجيين يرجحون أن الأزمة الخليجية تعيش هي الأخرى أيامها الأخيرة بعد سنوات من الأزمة الدبلوماسية و التي تعثرت الوساطة الخارجية لحلها. فبالفعل، منذ بداية شهر ديسمبر ٢٠٢٠ بدأت أن تظهر آفاق جديدة للأزمة الخليجية، حيث صرحت مصادر مسؤولة أمريكية وخليجية بأن السعودية و قطر بصدد التوصل إلي اتفاق مبدئي.

وقد أعرب وزير خارجية السعودية الأمير بن فرحان عن "تفاؤله نوعا ما"، وإنهم على وشك الإنتهاء من اتفاق مرضياً لجميع القوي الإقليمية و هو ما تكلم باتفاق العلا، بعد نزاع وتوتر دام ثلاث سنوات منذ يونيو ٢٠١٧، حين قامت السعودية والإمارات والبحرين ومصر بفرض حصار بري وبحري وجوي على قطر بدعوى دعمها للإرهاب وقربها من المنازع الإقليمية، إيران. فهل في ظل هذه الأجواء و التفاهات الإيجابية، يكون فعلاً عام ٢٠٢١ هو عام ما بعد أزمة الخليج؟



علينا أولاً العلم أن مسار المصالحة هذه المرة يتميز بوجود الضامن الأمريكي، بعد أن اقتنعت واشنطن بمصلحتها ان تقوم بدور ضامن لأي اتفاق نهائي ملزم لجميع الأطراف، وتحديداً الطرف القطري لتفادي ما حدث بين ٢٠١٤ و ٢٠١٧ حينما فشلت مسارات المفاوضات والوساطة في راب الصدع بين الرباعي العربي وقطر. وهذا تم وضوحه عندما زار كبير مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر



ثانياً، على الرغم من ترحيب مصر بمبادرة المصالحة الجديدة، إلا ان القاهرة والتي تتعارض رؤيتها السياسية وايضاً الشعبية المعادية تماماً للإسلاميين مع موقف الدوحة وحليفاتها انقرة، لن تسير في مسار المصالحة دون "الالتزام الصارم والجاد بما تم الاتفاق عليه"، وهو ما صرح به المتحدث بإسم وزارة الخارجية المصرية. وفي هذا الصدد، علينا التساؤل بجديّة، هل ستلتزم قطر أخيراً بالـ ١٣ مطلب المحددين من اجل إعادة العلاقات معها؟ هل ستلتزم بمطالبات الدول الأربعة، وعلي رأسهم مصر، بقطع علاقتها مع الإرهاب وتحديدًا مع جماعة الإخوان المسلمين، التي ثبت ضلوعها في العمليات الإرهابية و التخريبية التي حدثت في مصر منذ ٢٠١٣، و تتوقف عن توفير الملاذات الآمنة متطرفيها الخارجيين عن القانون؟

وهل ستتوقف قطر عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية المقاطعة لها، و علي رأسهم مصر، و التوقف عن خطاب التحريض الإعلامي الذي تستمر في ممارسته من خلال قنواتها، سواء الجزيرة أو غيرها؟ هل ستتوقف قطر عن دعم و تمويل للمنظمات الإرهابية، سواء في سوريا، أو في ليبيا، و هو الأمر الذي يعيق من عملية التسوية السياسية و يهدد الأمن القومي المصري؟ و هل ستنتهي تحالفها العسكري و السياسي القوي مع تركيا و غزلها السياسي مع إيران، و التي أصبحت أقرب إلى قطر منذ عزلها بسبب الخلاف؟ كل هذه التساؤلات توضح النقاط العالقة في مسيرة التصالح مع قطر، و بالتحديد مع مصر، و هو ما يمكن ان يعيد قطار المصالحة إلى الورا مخيباً كل الآمال.

علاوة على ذلك، هناك دور مشبوه ستلعبه القوى المنزعجة والمتضررة من أي مصالحة مع قطر ضد نفوذهم، وفي مقدمتهم إيران و تركيا و جماعة الإخوان المسلمين التي من الواضح لها تأثير سياسي قوي و واسع داخل قطر. فبالفعل، كان هذا الثلاثي المستفيد الأكبر من تصدع الكيان العربي وازدياد الخلافات بين الدول العربية. فمنهم من يحاول إرجاء هذه المصالحة واستمرار الأزمة داخل مجلس التعاون الخليجي، مثل إيران، ومنهم من سيحاول الإستفادة من تلك المصالحة لتحقيق أهدافه، مثل تركيا. ففي هذا الصدد، صرح دبلوماسي تركي سابق ان فتح قناة تواصل بين قطر والسعودية سيمثل فرصة لفتح قناة تواصل أخرى بين الرياض و أنقرة، وهذا ما عكسه اتصال العاهل السعودي الملك سلمان بالرئيس التركي أردوغان على هامش القمة الافتراضية لمجموعة العشرين التي عقدت في نوفمبر ٢٠٢٠، واتفقا على أنه ينبغي لوزراء خارجيتهم "إجراء حوار لتطبيع العلاقات بين البلدين"، ومع هذا فإن السعوديين لا يزالوا يواصلون مقاطعتهم للمنتجات التركية بتشجيع من الغرفة التجارية السعودية.

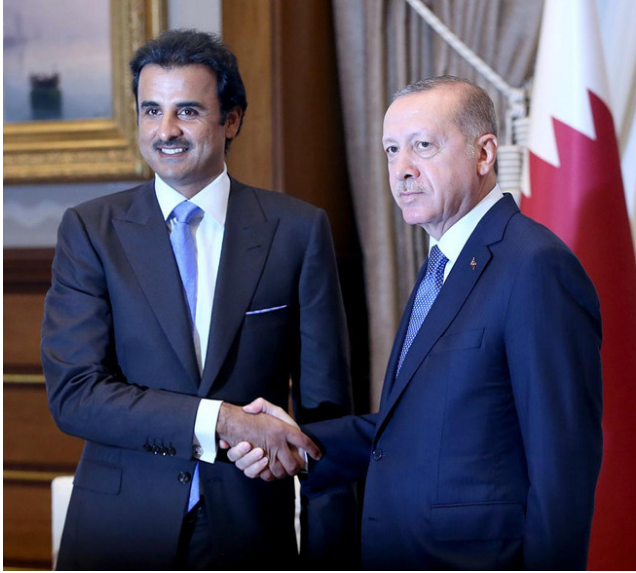
أولاً، فبرغم تصريح السفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، في ٨ ديسمبر ٢٠٢٠، أن هناك "بذور تقدم" في حل الحصار الخلاف معى قطر، فإن الكثيرين يشكون في جاهزية الإمارات في ان تتصالح مع قطر، وهذا ما صرح به بعض الدبلوماسيين السابقين بجريدة النيو يورك تايمز. فخلال السنوات الماضية، كان موقف الإمارات من قطر أكثر تشدداً من دول المقاطعة، فهي الدولة التي يصفها العديد من الخبراء الإقليميين بأنها اللاعب الرئيسي وراء النزاع مع قطر، وهذا لعدة أسباب.

منها السياسية مثل دعم قطر المستمر للإسلاميين، وعلى رأسهم الإخوان المسلمين، خصوصاً من خلال منفذها الاخباري الرائد، الجزيرة، التي لا تدعم فقط الإسلام السياسي ولكن ايضاً توجه إنتقادات صريحة للممالك الخليجية الأخرى. ومنها أيضاً ما هو على المستوي الشخصي، وهو ما وصفه المحللون بأنه خلاف يعود الي "تاريخ من الغيرة و إنعدام الثقة المشتركة"، و متجذراً في خصومات قديمة بين العائلتين الحاكميتين: آل نهيان(الإمارات) و آل ثاني(قطر).

و قد وصل هذا الخلاف إلى ذروته عندما وفرت الإمارات الملاذ الآمن للأمير خليفة، المخلوع علي يد ابنه حمد(والد تميم) عام ١٩٩٥، و محاولة إعادته للحكم. وبالتالي، في خضم صمت أبو ظبي، فإن الحل الشامل في الخليج لا يزال بعيد المنال، وكما كتب الباحث السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله على تويتر فإن " قطار المصالحة الخليجية لن يتحرك مليمتر واحد دون علم وبدون موافقة و مباركة مسبقة من الإمارات".



ولذلك كثير من المحللين الخليجين المؤيدين للمصالحة يظنونها ستكون مفيدة للمنطقة، لأنها "ستقلل من الاستقطاب السياسي"، إلا أنه في حالة حدوث مصالحة سعودية-قطرية (وحتى لو انضمت لهم البحرين)، فسيتعين علي كل من أبو ظبي و القاهرة أن يقررا ما إذا سيتبعون المملكة أم سيرسمون مساراتهم الخاصة فيما يتعلق بعلاقتهم مع قطر، وهذا سيتعلق بالأساس بدرجة التزام الدوحة بشروط المصالحة و توقفها عن أعمالها المزعزعة لأمن و استقرار الدول العربية.



فهل ترغب فعلاً السعودية في مصالحة أخرى مع تركيا من خلال مصالحتها مع قطر؟ وهل تلك المصالحة ستشمل الدول الأخرى المقاطعة لقطر، وتحديداً مصر والإمارات المتضررين من إستفزات أردوغان على المسرح البحري لشرق المتوسط وعلى الساحة الليبية؟ ربما لا يزال مبكراً الإجابة على تلك الأسئلة.

في النهاية، ما هو واضح أن هذا الاهتمام بالمصالحة، لم يأتي حباً في قطر، وإنما جاء تحت ضغط أمريكي و نكايه في إيران، و بالتالي هي محاولة لتكوين جبهة موحدة لمواجهة المخاطر التي تمثلها في المنطقة، خصوصاً بعد اغتيال أحد علمائها النوويين، محسن فخري زاده.

إلا أن رغم إرهاب المقاطعة لقطر خاصةً اقتصادياً ووضعها في صورة المتهم بين جيرانها، فإن كثير من المحللين يشكون أن قطر ستتخلى بسهولة عن النطاق الواسع من الروابط السياسية و الإقتصادية و العسكرية الجديدة التي أقامتها لمكافحة آثار المقاطعة منذ ٢٠١٧، سواء مع تركيا التي أرسلت قوات عسكرية للدوحة أو مع إيران التي سارعت في تقديم المساعدة لقطر بعد الحصار، في خطوة أثارت استياء السعوديين.

ومع ذلك هناك تفاؤل متزايد واهتمام كبير بالالتزام السعودي-القطري، وكذلك للقيمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي المنعقدة يوم ٥ يناير ٢٠٢١ والتي من المفترض ان تقوم بإنهاء الخلاف وإلغاء الإجراءات التي تم اتخاذها في يوم قطع العلاقات مع قطر بما في ذلك إعادة فتح المجال الجوي والحدود البرية.





## تحديات الصحافة عالميا

اسلام محمد-الفرقة الثالثة-علوم سياسية

التي تقيد حرية الرأي والتعبير والإعلام، بجانب خوف الصحفيين من ردود الافعال العنيفة من قبل الجهة المتضررة حيث إن الدول في الغالب لا توفر الحماية للصحفيين في ظل تلك المواقف مما يؤدي إلي إرهاب الصحفي وتقييد الحرية المطلقة له . وليس ذلك فقط ما تعاني منه الصحافة في العالم، فقد يتعرض لأنواع عديدة من الترهيب والتهديد تختلف طبقا لحالة بلد الصحفي ، ففي حالة السلم غالبا ما يتعرض الصحفي إلى التهديد المعنوي أكثر من التهديد الجسدي، وهذه التهديدات تأتي في الاغلب من الجهات النافذة في البلد، التي يمكن أن تتخذ عده اتجاهات لمعاقبة الصحفي منها أن تقوم هذه الجهة بالضغط على رؤسائه في العمل من أجل إتخاذ قرار بصرفه عن العمل أو تعمل علي توجيه تهديد قاسي له لكي يغير من طريقة كتاباته، أما في حالات الحرب يتعرض خلالها إما للخطف او الإغتيال أو حتي التعذيب نكايه له ففي عام 2018 إزداد عدد الضحايا من الصحفيين في العالم حيث تم قتل 63 إعلاميا في العالم، اي بزيادة 8% عن العام السابق وهذا يمثل خطر علي الصحفيين .

ولذلك أري إن من حق الصحفيين حياة أفضل من ذلك وعلي الدول توفير مناخ مناسب لممارسة عمله بحرية دون خوف ، ولذلك أقترح إن الدول عليها البداية في تشريع قوانين أكثر مرونة في التعامل مع الصحفيين من اجل التأكيد علي حقهم في مزولة عملهم بحرية دون قيد ، مع ضرورة ذكر نصا قانونيا يجعل الدول تهتم بحياة الصحفيين صراحة ،مع العمل علي التعهد بتوفير حماية لهم خاصة عند تناولهم بعض الموضوعات الصحفية الخطيرة التي قد تعرضهم للخطر، فالصحافة عيون المواطنين.

في ظل الاونة الأخيرة ومع ظهور التطور الهائل في وسائل التواصل والمعلومات شهد العالم العديد من المشكلات المتعلقة بالمعلومات والايخار مثل الإعلان عن بعض الاخبار السرية الشائكة لبعض المجتمعات التي تتعلق بأمنهم القومي وخروجها تحت شعار الشفافية أولا ، وليس ذلك فقط بل العمل علي تصدير الشائعات والمعلومات المغلوطة بهدف زعزعة الامن والاستقرار لبعض الدول، ولذلك كان لابد من الإهتمام بالجهات المنوطة بالإخبار ويتعلق عملها بالمعلومات ، ومن هنا جاء الإهتمام بالصحافة ، ولذلك كان علينا أولا من تعريف مصطلح مهنة الصحافة وما الذي تدل عليه ، فوجدت إن الصحفي تكمن مهمته في جمع الأخبار أي كان نوعها وتحليلها ثم التأكد من مصداقيتها قبل نشرها وتقديمها للجمهور المتلقي في صورتها النهائية، ولذلك تعتبر الصحافة غذاء للفكر الإنسان؛ فهي تسمح له معرفة ما يدور حوله من مستجدات الأحداث في مختلف شؤون الحياة ، والبعض الأخر يعتبرها السلطة الرابعة للدولة بجانب السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ومن هنا يكمن أهمية ذلك المقال فمن كل ماسبق تتبلور أهمية المحافظة علي الصحافة من أجل أن تمارس بكل حرية في مناخ من الديمقراطية يخلو من القيود والتحديات التي تحول دون ممارسة الصحفي لوظيفته بنجاح ، فينتج عن ذلك نشر أخبار يشوبها الغش والتدليس وإخلال الإستقرار العام في البلاد مع العمل علي مخادعة والإستخاف بعقول المواطنين المتلقين ، وتظهر العديد من التحديات والقيود التي تفرض إنتهاكات وإضطهادات تمارس في حق الصحفيين ، منها فرض الرقابة علي جميع تصرفات الصحفيين وقيود متعلقة بالقوانين المتعلقة بالصحافة التي تعاني من بعض المخلفات



## الغزو بين الماضى والحاضر (2)

مريم محمد-الفرقة الثالثة-علوم سياسية

مستخدمين التكنولوجيا و وسائل الاتصال و الانترنت الذى أصبح تأثيرهم أقوى من تأثير السلاح فى نشر تطبيقات و برامج و أفلام ذات صلة بالجريمة ، بالعنف ، بالجنس، و كل ما هو خادش للحياء مستغله قيمة الحرية ، تجعل الفرد العربى فى حالة من الصدام مع واقعه ، تدخله فى حاله من الاضطراب الاجتماعى ، اغتراب عن الواقع ، جسد عربى بأفكار غربية ، و بالتالى فقدانه للهوية ، و هذا منطقى لتفشى فى مجتمعنا انحرافات تتعارض مع قيمنا العربيه من قتل ، اعتداء، تحرش ، مثلية جنسية، الحاد، استبدال العربية بلغات أخرى ، تبدد معايير الحكم على السلوك كالحلال و الحرام والصواب و الخطأ تحت جملة (أنا حر).

أقدر الحرية كقيمة انسانية بشكل كبير ولكن تلك الحرية لها حدود تقف عندها ، فحريتك الشخصية تقف عند حدود أذيتك لغيرك ، أو اختراقك لحدود الدين الذى يعد مرجع أساسى لكل العادات و القوانين التى تحكم مجتمعنا العربى الذى نعيش فيه . فكل ما تغزونا به المجتمعات الغربية و تنشره بيننا مستخدمه تكنولوجيا الاتصال جزء من عملية السيطرة أى العمل من أجل أن ن فقد ملامح هويتنا الأساسية ، و تحولنا للتبعية الكاملة لهم وليس الغرض اطلاقا لا التطور ولا التحديث.

قد نواجه هذا الغزو بعدة اساليب منها اشباع الاجيال القادمة بالوعى بعقيدهم و حريتهم وحدودها ونقل لهم من خلال المنشآت التعليمية التراث الثقافى للأمة ، و ابراز الهوية الاسلامية ، و أهمية التمسك بالقومىة ، و اللغة العربية ، بالاضافة الى التطوير الاجتماعى الثقافى و التطوير فى الاداعات العربيه للحد من فوضى سيطرة الغرب على العملية الاعلامية . و نشر الوعى دائما حول الاستخدام الصحيح لتكنولوجيا الاتصال لانها تشكل نعمة و نقمة فى ان واحد ، ولكن نجاح هذه الاساليب يعتمد على وعيك كمواطن عربى بأن رغبتك فالتحديث لا تعنى ابدأ ان تنسلخ عن جلدك العربى.

هل سبق و تعمقت فى ماهية "الغزو الثقافى" ؟ مدى ما يشكله من خطوره؟ ، أرى أنه كان أسلوب من أساليب المستعمرين قديما لسيطرتهم على الشعوب العربية التى عانت ويلات الاستعمار و الغزو ، كان الغازى بعد تمكنه من الأقليم العربى يستخدم (أسلوب التغريب) الذى سبق و ذكرناه فى الجزء الأول و هو أحد أليات الغزو الثقافى كمفتاح لا ثبات نجاح غزوه ، أى يهدم ثقافة الأمة بما تحمله من قيم و عادات و تقاليد و أسس دينية لأحلال ثقافته محلها ، لتظهر عدد من الحركات القومية التى كانت تناضل من أجل منع هذا التحلل الثقافى و حماية ما تملكه الأمة من عادات و تقاليد و اخلاق و دين ، فالجزائر التى أعلنت تحررها سياسيا من الغزو الفرنسى 1962 مازالت حتى وقتنا الحالى لم تتحرر ثقافيا من هذا الغزو بسبب هيمنة اللغة الفرنسية لتتفوق على اللغة الوطنية و تتحول الجزائر لثانى اكبر بلد من حيث الناطقين بالفرنسية، لذا نجد أن دعوات التحرر من سيطرة الفرنسية ثقافيا كلغة مازالت قائمه حتى وقتنا هذا .

و يأتى عصرنا الحالى ليثبت أن الغزو الثقافى تطور ليتحول من أسلوب أو مجرد أليه لا ثبات نجاح الغزو لنوع من أنواع الغزو الحديث الذى نجح باستخدامه وسائل القوة الناعمة أن يتغلغل فى جسد أمتنا العربية حتى نال منها، ناجحا فى اقناع المواطن العربى أنه اذا أردت اللحاق بالتطور الحضارى الغربى الذى يشكل قمة الرقى و التقدم عزيزى العربى عليك أن تتخلى عن قوميتك و اخلاقك و موروثاتك التى تشكل قمة التخلف، و أن الدين الاسلامى الذى يعد سمة مميزة لرقعتنا العربية و مرجع اساسى لعادتنا و تقاليدنا و دساتير معظم بلادنا العربية عقبة فى طريقنا للحدائة بل وبشكل تلك القوة التى تهدد الحضارة بالانهيار، ليظهر الجيل الحالى فى حالة من الصدام التام بين الثقافات المختلفة ، فاقد للهوية العربية، مغتربا فى ثقافته .

فلماذا ؟ أرى أن جعل الأمة العربية فى حالة من التبعية الكاملة و استنزاف كل ما تملكه من موارد هو هدف الغرب منذ قديم الزمن ، ليزداد الأمر سوء مع ظهور الثورة الصناعية فى منتصف القرن الثامن عشر ، ليظهر فى عصرنا الحالى هدف جديد يكمن فى اظهار صور سلبية عن الاسلام و العرب و ربط سلوكهم بالأرهاب و التخلف و العنف وبالتالي أصبح كل ما ينص عليه الإسلام من أخلاق و مبادئ شكلت لنا عادات و تقاليد أحد صور الرجعية ، و أن اللغة العربية دليل كافى عن التخلف.







## "محدثش بيشتغل بشهادته" واقع أم إحباط؟

مصطفى احمد-المستوى الثالث-علوم سياسية

ثانيا: المؤامة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل:

ويعد ذلك سببا ضليعا في مشكلتنا الكبرى. فقد أوضحت العديد من الدراسات المتصلة بهذا الشأن أن سياسات التعليم وكذلك والخطط والسياسات التي يتم إقرارها دون الأخذ بعين الاعتبار مدي ملائمتها لسوق العمل هو ما ساهم بشكل كبير بوجود فجوة بين سياسة القبول وبين متطلبات سوق العمل من جهة أخرى. كما أن المقررات والأنظمة التعليمية التي يتم تقديمها لا تناسب مع متطلبات سوق العمل فهي لاتزود الطلاب بما يكفي من المهارات اللازمة للعمل. وهنا يقل الطلب علي الخريجين الشباب مما يزيد من البطالة ويحبط من عزيمتهم.

ثالثا: الهروب من البطالة:

فبعد التخرج لايجد الشاب احد يعوله إلي جانب عدم وجود وظيفة مناسبة مما يدفعه للبحث عن أي وظيفة لتأمين مستقبله.

الأمر الذي يترتب عليه عدة أثار سلبية كالهجرة للخارج وكذلك زيادة معدلات البطالة وغيرها من الآثار الاقتصادية والاجتماعية شديدة الخطورة.

وفي هذا الإطار فأنا نقترح:

-تعديل نظام تنسيق الثانوية العامة أو إلغاؤه بحيث يتم استبداله بنظام اختبارات لتحديد ما إذا كان الطالب مناسباً في هذا المجال أم لا.

-اعتماد مبدأ تخطيط التعليم وربطه بتخطيط القوي العاملة. وتوجيه نظام التعليم الجامعي بما يخدم سوق العمل ولكن في الإطار الاقتصادي للبلاد.

- توجيه الطلاب الجدد في الجامعات للتخصص في المجالات التي تعاني نقصا وكذلك توفير البرامج التدريبية المؤهلة لهم.

- تبادل الخبرات مع الجامعات الأجنبية وكذلك خبراء التعليم الأجانب وتوفير ما يلزم لتحقيق المؤامة المطلوبة.

في مجتمعنا المعاصر نجد كثير من الشباب ينهي دراسته الجامعية ويحصل علي شهادة تتيح له العمل في مجال تخصصه. إلا إنه سرعان ما نجده يعمل في مجال آخر غير تخصصه. فنجد خريج الهندسة يعمل معلما للرياضيات، وخريج حسابات وتكنولوجيا معلومات يعمل مشرف إسكان، بل وخريج الحقوق يعمل مأمور ضرائب. ولو سألت أيا منهم عن سبب ذلك ستكون الإجابة واحدة وهي الخوف من البطالة والرغبة في تكوين مستقبل أفضل.

فمنذ مرحلة الطفولة يوجه إلينا جميعا سؤال وهو "نفسك تطلع إيه لما تكبر؟" وهنا تكون الإجابة أن أكون ضابطا أو مهندسا أو طبيا.....الخ. ولكن عندما يكبر الأطفال تبدأ هذه الأحلام في التغير. فمنذ بداية التعليم الجامعي الذي يعد الأمل لبداية تحقيق الحلم الذي طال انتظاره. ولكن هذا الحلم يقع في فخ يسمى "تنسيق الثانوية العامة"، وإذا أفلت منه فهناك فخ آخر وهو "سوق العمل". وذلك إلي جانب الخوف من البطالة. وهنا علينا توضيح تلك الأسباب وما يترتب عليها من نتائج وتقديم بعض التوصيات.

أولا: تنسيق الثانوية العامة:

هو بمثابة الكابوس الذي يخشه جميع الشباب. فكلا منهم يسعى بكل جهده للوصول إلي اعلي مجموع ممكن ليؤمن له دخول الكلية التي يحلم بها ويأمن مكره. ففي كل عام يتم رفع التقديرات المطلوبة لدخول كلية معينة بل من المؤسف أن تجد آن أحدهم حقق هذا التقدير لكن بأقل من 1% فقط وهذا يحول بينه وبين دخول الكلية الذي يريدها. فيدخل كلية أخرى غير الذي يريده ويتحول مسار حياته بالكامل.



KODAK PORTA 400

KODAK PORTA 400

## الاقتصادات الريعية و مازق الديمقراطية

أنطوني غبريال - المستوى الثاني , اقتصاد



وهكذا فإن أبرز القطاعات الريعية هي القطاعات الاستخراجية المعنية باستخراج وبيع موارد طبيعية كالمعادن ومصادر الطاقة، بالإضافة إلى تحويلات العاملين بالخارج، وتدفقات المساعدات الخارجية، ورسوم العبور في ممرات النقل الدولي. يضاف إلى ذلك الريع الداخلي الذي يمكن الدولة من طلب مبالغ مالية من الشركات للحصول على إذن ممارسة نشاطها على أراضيها.

في الغالب، لا يوجد اقتصاد خالي من الريع، لكن يصنف الاقتصاد ريعياً حسب درجة الاعتماد على الأنشطة الريعية، و عندما تكون حصة السكان الذين ساهموا في إنتاج هذا الريع صغيرة إلى حد ما، وعندما يكون مصدر هذا الريع خارجياً.

ومن خلال الرسم البياني، نلاحظ أن متوسط نسبة الريع من الناتج المحلي في الشرق الأوسط أعلى بكثير من نسب الولايات المتحدة والصين. وهي تتألف في غالبية الوقت من الدخل الناتج عن بيع النفط أو التحويلات المالية من العمال في الخارج، الذين يعمل معظمهم في البلدان المصدرة للنفط. ولكن ما هي العواقب المترتبة على مثل هذا الهيكل الاقتصادي؟

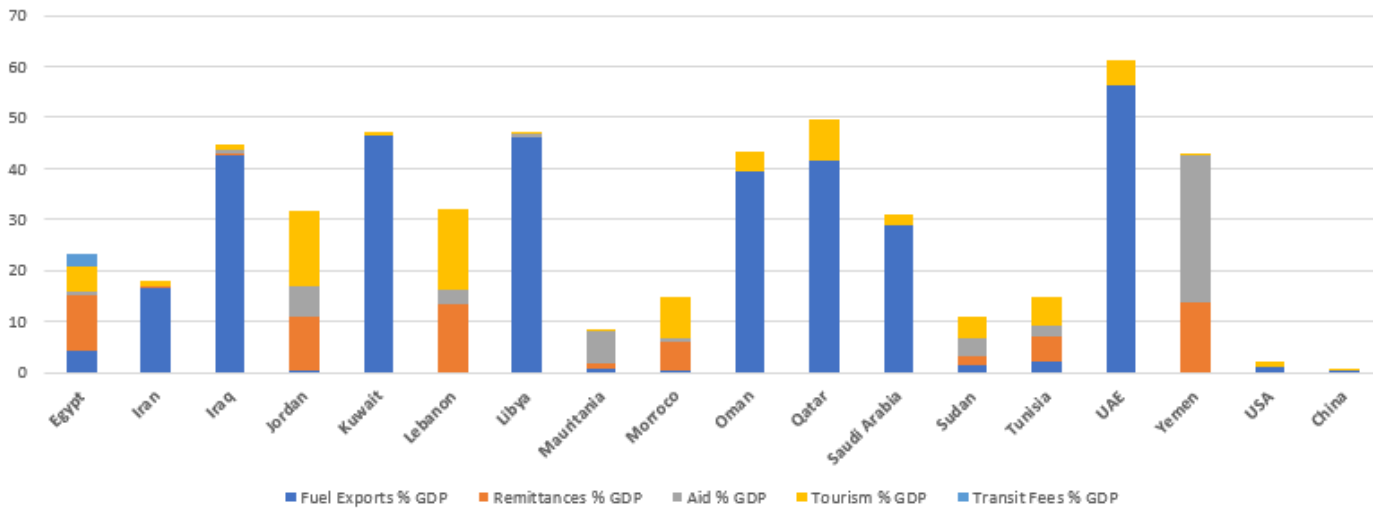
المشكلة الأولى لهذا الهيكل الاقتصادي هو التبعية الخارجية. فعلى سبيل المثال، تؤثر عوامل مثل تقلب أسعار النفط، والأزمات الاقتصادية والسياسية، أو الاوبئة، تأثيراً حاسماً على إجمالي الناتج المحلي للبلدان الريعية.

تفترض نظرية التحديث وجود ارتباط بين التنمية الاقتصادية والتحول الديمقراطي في الدول. فالنمو الاقتصادي يخلق طبقة من رجال الأعمال الذين يوظفون الملايين من الناس ما يشكل ضغط سياسي و اجتماعي على الحكومة، وينعكس نمو الطبقة المتوسطة دوماً في صورة زيادة المشاركة السياسية. ولعل المثال المقابل لهذه النظرية هو الشرق الأوسط، الذي لم يؤدي نموه الاقتصادي قط منذ تحرره من الاستعمار إلى تحول ديمقراطي حقيقي. تقترح نظرية "الدولة الريعية" لحازم البلاوي و جياكومو لوتشيانو حلاً لهذه المشكلة، فهي توضح أن الزيادة في نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي ليست كافية، حيث لا يزال من الضروري معرفة مصدر هذه الزيادة.

التعريف المختصر للريع هو الدخل غير المكتسب، بمعنى أن مصدره ليس العمل الإنتاجي. أما التعريف المفصل له فهو الربح أو العائد الإضافي على عناصر الإنتاج من رأس المال، أو الأرض، أو العمالة، الزائد عن توظيف هذه العناصر في ثاني أفضل استخدام لها. وهكذا، تعتبر أبار تكرير النفط - التي تعتمد عدد قليل من المهندسين والعمال والآلات و تحقق أرباحاً بملايين الدولارات شهرياً - ريعاً، حيث أن توظيف هؤلاء المهندسين والعمال والآلات في ثاني أفضل استخدام لهم، لنقول في إدارة مصنع، لن تندر سوى بضعة آلاف من الدولارات.



Rent Revenues % GDP in Middle Eastern Countries, USA, And China



يجعله مشاركاً في عملية صنع القرار السياسي .

وعلى نحو مماثل، تشكل التحويلات الخارجية المباشرة تخفيفاً للضغط المعيشية الصعبة، ما يقلل الضغط الشعبي على الحكومة لإيجاد حلول لهذه المشكلات.

أخيراً، يقتصر هذا الهيكل دور الدولة على توزيع الربح. و يتم ذلك بعدة طرق أبرزها التمويل الضخم للقطاع العام، إذ يعتبر وسيلة لشراء الولاء السياسي. فإذا ما وفر رب العمل راتباً جيداً، و تأمينات اجتماعية ، و طالب موظفيه بعمل قليل في المقابل، فمن المستحيل أن يضرب موظفيه عن العمل احتجاجاً.

وعلى نحو مماثل، يعمل الاعتماد على هذه الموارد على تثبيط رغبة الحكومات في الاستثمار في مشاريع التنمية الاقتصادية. فإذ توفر الأنشطة الربحية العملة الصعبة، فلا حاجة إذن إلى تحسين صادرات الدولة.

أخيراً، في حالة الدول الكبرى ذات التعداد السكاني الضخم، يعتبر الربح الداخلي غير تنافسي، لأنه يعزز من هذه "العلاقة الطيبة" بين رجال الأعمال والحكومة.

من ناحية أخرى، يشكل هذا الهيكل الاقتصادي خطراً سياسياً. فأولاً، يحل الدخل الربحي محل العائدات الضريبية، وهو ما يؤدي إلى غياب مساءلة، إذ تعد الضرائب من أهم الوسائل التي تُسبب الشعب إذ يتابع باهتمام كيف تم إنفاق أمواله، و يبدأ في الإعراب عن استيائه بمجرد أن يلاحظ أن هذه الضرائب لم تعد تستحق دفعها ما



## هيمنة فرقة BTS على العالم

ياسمين طارق - المستوى الرابع - قسم الاقتصاد

وأعلن معهد أبحاث هيونداي (HRI) في ديسمبر 2018 أن الفرقة تنتج ما يقدر بـ 4 ترليون وون (3.54 مليار دولار) كمزايا اقتصادية سنوية للبلاد و 1.42 ترليون وون (1.26 مليار دولار) كقيمة مضافة سنوية. وفقاً لتقرير Stastista 2018 فمساهمة الفرقة في الناتج المحلي الإجمالي لكوريا الجنوبية تكاد تكون مساوية لشركة الخطوط الجوية الكورية. يقدر معهد أبحاث هيونداي أن التأثير الاقتصادي لفرقة بتس للعشر سنوات القادمة سيصل إلى 56.2 ترليون وون (حوالي 37 مليار دولار). وفي عام 2017 قدر المعهد أن كوريا الجنوبية يزورها سنويًا 796000 أجنبي بسبب قيام الفرقة بالترويج للسياحة، وأن أحدًا من كل ثلاثة عشر سائحًا دوليًا لكوريا الجنوبية بسبب الفرقة. وجدت دراسة استقصائية أجرتها منظمة السياحة الكورية على الأماكن الأكثر شعبية في كوريا الجنوبية أن المواقع المرتبطة بـ الفرقة كانت أفضل خمسة مواقع تم اختيارها.

تكيفت الفرقة مع القيود الجديدة التي فرضها جائحة فيروس كورونا بشكل أفضل من أي فنان آخر تقريبًا في عام استثنائي لصناعة الموسيقى، مع توقف الجولات مؤقتًا وإلغاء الحفلات الموسيقية. واصل الفريق الكوري الجنوبي مسيرته في تحطيم الأرقام القياسية لمبيعات الألبومات المادية وتدفعها، حيث أنتجوا الموسيقى بشكل متكرر بمعيار جديد في الأشهر التي أعقبت ظهور الفيروس.

مع استبدال الاجتماعات الشخصية بالتواصل عبر الإنترنت، أقامت الفرقة حفلات موسيقية افتراضية سجلت مستويات لا مثيل لها من المشاركة من المشاهدين في جميع أنحاء العالم.

بسبب جائحة الفيروس التاجي، أصبح عام 2020 عامًا من التحول الجذري. لقد قلب كوفيد 19 المجتمعات وغير الحياة اليومية في جميع أنحاء العالم بشكل كبير. فظروفنا الحالية لا مثيل لها، فقد تأثرت بشدة بالحقائق الاجتماعية المستمرة، مثل التفاوتات العرقية والاقتصادية المنهجية، وانتشار المعلومات المضللة، والقلق بشأن أي شيء موجود.

ومع ذلك، لم يكن هذا العام كابوسًا لنا جميعًا. فالفرقة العالمية بتس BTS، والتي ترمز إلى "Beyond The Scene" آي خلف الكواليس، والمؤلفة من سبعة أعضاء: أرم وجين وشوجا وجهوب وجيمين وفي وجونكوك، حيث حققوا أفضل عام في حياتهم المهنية حتى الآن. فبدأوا العام بأدائهم الملحمي في ليلة رأس السنة الجديدة في تايمز سكوير في نيويورك، وحققوا منذ ذلك الحين العديد من الإنجازات. وإنهوا العام بترشيح للجرامي، وأصبحوا أحد شخصيات العام في مجلة التايمز، بعد أن حصلوا على العديد من الداسينج (الجائزة الكبرى) وفازوا بجوائز حفل جوائز الميكون (MMA) والماما (MAMA)، وجائزة موسيقية أمريكية. بوتيرة وحجم لا مثيل لهما سجلت الفرقة أرقامًا قياسية وحطمت تلك الأرقام، ووصل صعودهم السريع إلى النجومية. عبر منافذ البيع المختلفة، بما في ذلك موسوعة غينيس للأرقام القياسية، ومخططات بيلبورد، ومخططات غاون في كوريا، وسبوتيفاي، ويوتيوب، وأي تيونز، وتويتتر.

على مدار العام، أثبتت الفرقة تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي الهائل. وفقًا لدراسة الحالة بجامعة هارفارد التي نُشرت في يونيو من هذا العام تحت عنوان "بيجهيت والفرقة الناجحة BTS: البوب الكوري يصبح عالمي"، فإن الفرقة تمثل 4.9 مليار دولار سنويًا من الناتج المحلي الإجمالي لكوريا الجنوبية.





لا تعتمد الوكالة في إيراداتها على الجولات والعروض ومبيعات الألبومات فقط، ولكن أيضًا على مجموعة من الأشياء المختلفة. مثل مبيعات الأغاني الرقمية على المنصات الرقمية المختلفة، وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، والإعلانات، والتعاونات مع العلامات التجارية المختلفة. على سبيل المثال، اكتسبت أغنية "دبانيت" المنفردة باللغة الإنجليزية المعلن عنها في أغسطس 101 مليون مشاهدة لتصبح الفيديو الأكثر مشاهدة في أول 24 ساعة من نزولها، وبيعت أكثر من مليوني نسخة في الولايات المتحدة. وفقًا لـ Chart Date. تعد قناة الوكالة علي اليوتيوب واحدة من أفضل عشر قنوات موسيقية اشتراكًا (مع أكثر من 13 مليار مشاهدة هذا العام). ووقعت الفرقة تعاونات متعددة مثل: لعبة مابل استوري و ريثم هايف على الإنترنت وبيسكن روبنز ونيو ايرا كوريا وشيلسينج سيدر وبوي فريند وسامسونج واستاربكس كوريا وفيليا وهيونداي ولاين فريند وغيرها.

في عامنا الحالي، ظهر التأثير الاجتماعي للفرقة من خلال المشاركة في مواضيع مثل عدم المساواة العرقية والمشاكل التي أثارها الفيروس. ففي 4 يونيو، غردت الفرقة باستخدام هاشتاج #BlackLivesMatter "نحن ضد التمييز العنصري. ندين العنف ..".

بعد فترة وجيزة، أعلنت الأخبار أن الفرقة تبرعت بمليون دولار للحملة. فقام المعجبون بالفرقة المعروفون بالأرمني من حول العالم بالتبرع بمليون دولار في غضون 24 ساعة لمطابقة تبرع الفرقة. تم تعقب التبرعات من خلال مشروع جمع التبرعات الخيرية "واحد لكل أرمي" والذي نسق العديد من عمليات جمع التبرعات السابقة. ألفت الفرقة أيضًا خطابًا في حدث التخرج الذي أقامه اليوتيوب "الفصل العزيز 2020" في 7 يونيو جنبًا إلى جنب مع المتحدثين مثل باراك وميشيل أوباما. وفي 23 سبتمبر تحدثوا في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة حول كيفية تأثير جائحة الفيروس التاجي على حياتهم كفنانين.

أخيرًا، من غير المعتاد جدًا أن يكون للفنان الكوري مثل هذا التأثير على اقتصاد الدولة وصناعتها وثقافتها، وخصوصًا ان الفرقة قد نشأت من شركة صغيرة جدًا، وهم يتحدثون ويغنون باللغة الكورية، فقد كان شيئًا لم يتخيلوا حتى أن يحققوه. لكننا هنا في عام 2020 حيث أصبحت الفرقة مؤثره على جميع القطاعات التي يمكن تخيلها في كوريا الجنوبية وأيضًا العالم ككل. وقد أثبتت البيانات أن فرقة بتس هي الكنز الوطني وفخر كوريا الجنوبية بتأثيرها الإيجابي.

و أقامت الفرقة حفلتين موسيقيتين مدفوعتين عبر الإنترنت. أقيمت أول حفل "بانج بانج كون" والذي كانت جزءًا من احتفالات الفرقة بالذكرى السنوية السابعة في 14 يونيو، بمشاركة 756000 معجب من أكثر من 100 دولة. والحفلة الموسيقية حصلت على لقب موسوعة غينيس للأرقام القياسية للث مباشر للحفل الموسيقي. وتم بيع التذاكر بمبلغ 25 دولارًا أمريكيًا.

أقيمت الحفلة الموسيقية الثانية عبر الإنترنت "خريطة الروح: واحد" بدلاً من الجولة العالمية المملغ، حيث حطموا الرقم القياسي العالمي الخاص بهم الذي حصلوا عليه لحفلهم الموسيقي في يونيو مع ما يقرب من مليون مشاهد من جميع أنحاء العالم- 993000 تذكرة- من 191 دولة. بإجمالي إيرادات 43 مليون دولار، وهي زيادة مرتفعة مقارنة بالجولة العالمية التي أقيمت في عام 2019، والتي كسبت أكثر من 100 مليون دولار من إجمالي مبيعات التذاكر، ولكن حوالي 4.5 مليون دولار لكل عرض.

وتم طرح وكالة بيجهيت للترفيه في منتصف أكتوبر علنًا، وهي الوكالة المسؤولة عن بتس، مما جعل مؤسسها بانج سيهيوك مليارديرًا. حيث تم إصدار السهم بسعر 135000 وون (118 دولارًا) في الطرح الأولي، وفتح التداول عليها عند 270.000 وون (236 دولارًا)، منهية اليوم عند 258000 وون (225 دولارًا). تم الحصول على إجمالي ما يقرب من 963 مليار وون (840 مليون دولار). وتبلغ قيمة الشركة الآن حوالي 8.7 تريليون وون (7.5 مليار دولار). 90٪ من إيرادات الوكالة يرجع إلى اعتمادها القوي علي فرقة بتس.

أظهرت النتائج المالية للوكالة للنصف الأول من هذا العام أن عائدات المحتوى والبضائع لم تتأثر بالوباء، بسبب قاعدة جمهورها الكبيرة والمخلصه. في حين تراجعت عائدات الحفلات الموسيقية بنسبة 99٪ في النصف الأول من عام 2020، انخفض إجمالي الإيرادات بنسبة 8٪ فقط، لزيادة مبيعات الألبوم بنسبة 80٪. وفقًا لتقرير منتصف العام للبيانات الموسيقية نيلسون و MRC، أصبح الألبوم "خريطة الروح:7"، الذي تم إصداره في 21 فبراير، الألبوم الوحيد الذي تم إصداره هذا العام والذي بيع منه أكثر من نصف مليون نسخة في الولايات المتحدة. كما وضع التقرير الفرقة في المرتبة الثانية بين الفنانين الأكثر شراءً في الولايات المتحدة. وبيع الألبوم أكثر من 4.1 مليون نسخة لأول مرة في مخطط غاون للألبومات في أقل من تسعة أيام من إصداره، مسجلًا رقم غينيس العالمي للألبوم الأكثر مبيعًا في كوريا الجنوبية.



## لماذا تنتظر للغد في حين أنك يمكنك التغيير الآن : إرادة الانتصار علي نفسك

بهي الدين أيمن , المستوى الثاني , اقتصاد

لا يعني بالضرورة انتصارًا لك، و لكن كل ما أريده ببساطة هو إلقاء الضوء علي فكرة أنك تملك القدرة علي تغيير حياتك بقرار بسيط، جري، و أبدي . وكما قلت فإنني أكتب الآن علي رأس 2021، و جميعنا نتطلع إلي التغيير فقط مع بداية السنة، شخص يريد المواظبة علي الصلاة مع بداية السنة، شخص آخر يريد أن يبدأ التركيز علي نفسه و فعل ما يسعده بدون التفكير فيما يسعد الآخرين و شخص آخر ينوي بداية نظام غذائي فعال ، ويحدث هذا فقط بعد الثانية عشر صباحًا، يوم 1 يناير 2021

فوفقًا للفيزيائي النظري (كارلو روفيلي )، فإنه يقول أن الزمن عبارة عن وهم، -و بدون التعمق في هذه المقولة كثيرا لأنني أكره الفيزياء- لكنني أؤيده من نظرة إنسانية بحتة ؛لأن استخدام السنة الجديدة كتاريخ معين لنقطة تحول معينة هو مجرد وهم، و في الواقع هو فخ يقع فيه الكثيرون إشباعًا لرغبتهم في البقاء داخل منطقة الراحة، و نجد أن هذه الفكرة عامة و منتشرة ليس فقط عند بداية كل سنة الجديدة ولكن وفقًا لفكرة الإنتظار و التكاسل و التأجيل للغد . و بالإضافة إلي الفيزياء فإنني أكره كلام التنمية البشرية غير المبني علي فلسفة معينة أو حتي علي أفكار مقنعة، أو بمعنى آخر أكره ( الإيجابية السامة )؛ لذلك لا أفضل أن أشجعك و أصرخ في أذنك و أقول لك إنك تستطيع أن تفعل ما يحلو لك و تستطيع التغيير إلي ما يسعدك في الحال، فالتحفيز شئ مؤقت علي أي حال، و لن أطلب منك أن تترك المقال و تمارس مائة تمرين ضغط وتمتنع عن العشاء حتي تخسر الوزن، وتنتهي من كل تسليمتك و مشاعلك الليلة . لكن بكل بساطة تعلم أن تحب الحياة و أن تتأملها، بكل هدوء تعلم أن تركز علي ما يستحق أن تركز عليه، وأن تعطي طاقة و تركيز أقل لما لا يستحق . إنها مسألة أولويات و ليست مسألة التزام أو إهمال. إن التغيير يتطلب تضحية و لكنه ليس بالشئ المعقد أو العظيم، إنه مجرد إعادة ترتيب أولويات و تركيز طاقتك في الأماكن الأكثر أهمية التي ستساهم في سعادتك، والتي ستعطي معني لحياتك بالنسبة لك.

إنني أكتب الآن في نهاية 2020 التي ننتظر جميعًا نهايتها بفارغ الصبر (وكان الكورونا تنتهي صلاحيتها في آخر السنة)، و لكن علي أي حال أنا أشعر بسعادة حقيقية لم أشعر بها منذ فترة كبيرة ، بل حتي من قبل 2019، لم أشعر بهذه الحرية و بهذه الطاقة و لم أشعر سابقًا أنني علي طبيعتي كما هو الحال الآن . إنني أختتم السنة بتحول مرضي و مفرح، بعكس كل المعطيات و كل التحولات التي مررت بها في هذه السنة (والتي مر بها أغلبنا في الواقع)، و لكنني أنهيت السنة بانتصار نفسي و عقلي . ولا تدعوا الأمور تختلط عليكم، فزفافي ليس الأسبوع القادم مثلًا أو إنني لم أفز بسحب علي لامبورجيني، بل إنني حتي لم أحظ بشهادة الدكتوراة بعد، و في الحقيقة أيضًا لم يقع أي حدث خارجي مفرح للدرجة التي تجعلني أشعر بتغيير و لم أفز بشئ مادي يستدعي هذا الشعور . ولكن سعادتي كانت مجرد قرار بسيط ، سعادتي تتلخص في تضحياتي ، عطاءاتي الخالصة ، و اختياراتي التي كانت تميل للألم المؤقت في أغلب الأحيان . لإعادة توليد طاقتي كانت نابعة من وقوعي في أقصى قاع و صعودي مجددًا، كانت نابعة من ضوء بسيط من الأمل في نهاية النفق المظلم .

إن رضاي هذا العام هو رضاي عن اختياراتي و عن نفسي أمام والداي، و رضا من الله علي وستره لي و مده لي بالقوة و الحكمة اللازمة لمواجهة الحياة و اختيار الطرق الصحيحة . إن سعادتي ليست في انتصارات المتتالية لكن في تقديري للإنتصارات و أهمية الهزائم في الأحزان و الأفراح التي نمر بها، تقديري لجمال الحياة، و جمال طبيعتها و جمال الفنون بكل أنواعه، و تقديري لحكمة الله و ثقتي به . فانتصاري كان في حبي لنفسي و الإرتقاء بها، كان في سعيي للوصول إلي أهدافي بأي طريقة مهما كانت النتيجة في الواقع أنا لست بالمثل الأعلى الذي يحتذي به ولا أضع معايير معينة حتي يقلدني القارئ و يشعر بالسعادة مثلي -بعيدًا عن فكرة النسبية في السعادة و الحزن - و أن ما يعد انتصارًا لي



# وَأْمُرْ مَا لَقَيْتَ مِنْ أَلْمِ الْهَوَىٰ مَرَبِّاً الْحَبِيبِ وَمَا أَرَادَ وَصُولُ



## نصف قلب

محمد الصاوي-الفرقة الثانية-اقتصاد

يقول الشاعر طرفة بن العبد البكري:

وأمرٌ ما لقيت من ألم الهوى  
قرب الحبيب وما إليه وصول  
كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ  
والماء فوق ظهورها محمول

أمرٌ ما لقينا.. نألف من لا يألفنا، نُحب من يُغضنا، نبغي  
وصال من لا يصلنا، من يتمنى لو أن بيننا وبينه أمداً بعيداً..  
ليس المهم إن التقينا أم لم نلتق! المهم أننا نسير اتجاه بعضنا  
أم أن أحداً يسبق والأخر يلحق! إن الحب من طرفٍ واحدٍ  
أشبه بطيرٍ كُسر أحد جناحيه، فإن الآخر لن يُسعفه على  
الطيران. فإن حاول فلن يأت إلا بالتعب والإرهاق، وإن الحب  
دوماً يصنع المعجزات! ولكن إذا كان من طرفٍ واحدٍ فلن يأت  
بمسلمةٍ واحدة.

هذا نصف قلب! فقلبي معها يضحك ويبكي. يحكي ويصمت،  
يفرح ويحزن. وقلبيها معي لا يُحرك ساكناً. هذا نصف قلب!  
دائماً وحشة القلب لا تكون إلا من ذاك الذي لا نأنس مع غير  
سواه!..

هذا نصف قلب! ظالمٌ مظلوم! بين حرارة الوله وفتور اللقى،  
هذا نصف قلب! ولربما عصبنا أعيننا عن عيوبهم ولم ينظروا  
حتى إلى مميزاتنا!

ولكن إن يَبْئُض قلب الإنسان بالكرامةٍ خيرٌ له من أن يَبْئُض  
بالدم!، فاعلموا أن الجود في كل شيءٍ عزةٌ وكرامةٌ إلا الجود في  
المشاعر على من لا يجود ذلةٌ ومهانةٌ!..  
وأما عن مُغيث فإن بريرة سجينته قلبه، وأنى يُعاني السجان  
والسجين حرٌّ طليقٌ؟!

أه من مرارة هذه الدنيا.. على السعد والشقاء، لا يوجد الإنسان في  
الإنسان إلا إذا اقترنت روحه بأخرى، تسعد بسعدها وتشقى بشقوتها،  
فإن القرينين التقيا أم افترقا، فإن لقلبيهما عمل لقاٍ طويل يكاد لا  
ينتهي، حديثٌ طويل يكاد لا ينقطع، وما لقاؤهما المادي إلا غفوةً عن  
توق اللقى!  
وكل ألفٍ وأليفه يسكب روحه في الآخر، حتى تتماهى الروحان روحاً  
واحدةً في جسدين، ومتى قَدَّر أن تضل روحٌ عن الأخرى، طوعاً بإرادتها  
أم كرهاً بموتها، حتى يسوم الضلال الأخرى سوء العذاب، كأنما تتنازع  
عن الجسد، لا مُنتزعةً ولا مُستقرّةً.

يُحكى أنَّ في زمن النبي ﷺ كان هناك جارية تسمى بريرة مُتزوجة بعبد  
يُسمى مُغيث وكلاهما مملوكان لأحد سادة الأنصار، وبعد إسلامهما  
اتخذت بريرة من السيدة عائشة (رضي الله عنها) صديقة لها  
تتعلم منها أحكام الدين ومنها أحكام الرق التي كابدته طويلاً وسعت  
للتحرر منه، فكاتبته مولاها على أن تدفع له تسع أواقٍ فضيةٍ  
بالتقسيط، وطلبت العون من السيدة عائشة على السداد، وبعد أن  
نالت خُرَيْتَها غدت مسرورةً تزور الديار والأهل والأصحاب تخبرهم  
بحرَيْتَها، أما مُغيث فقد خالطه شعور ليس بمسرور ولا حزين، إنما  
يكدره فكره وبريرة لها الخير في أمرها إما أن تبقى معه أو تتركه  
لأنه مازال عبداً مملوكاً وهي سيده خرة، حتى جاء الأمر الذي قطع منه  
الوتين، اختارت بريرة الانفصال عنه، كأن شمس حرَيْتَها لا تجتمع مع  
ظلام عبوديته تحت سقْفٍ واحدٍ! ولم يكن عشقه لها شافعاً، ومضى  
كليماً حزينا، وذهب إلى النبي ﷺ مُستشفعاً به عند بريرة، فشفع النبي  
له عندها،

وقال لها ﷺ: لو راجعته فإنه زوجك وأبو ولدك!

قالت: يا رسول الله، تأمرني؟

قال ﷺ: إنما أنا أشفع

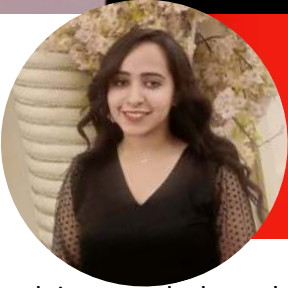
قالت: لا حاجة لي فيه.

ومضى كلٌّ منهما في طريقه

مُغيث في حزنه وكسرت بريرة في حرَيْتَها وسعادتها

وقال النبي ﷺ لعمة العباس (رضي الله عنه): "ألا تعجب من حُب

مُغيث بريرة ومن بغض بريرة مُغيثاً"



## الرفيق

سلمى بيومى - المستوى الثالث - قسم الأقتصاد

عندما تكن كالنيران تحرق كل ما تبلغ تحتاج لمن يرى فيك ذلك النور و الدفء لا ينظر الى مساوئك بل يرى فيك الجمال.

عندما تكن كالفراشة التى لا ترى جمال جناحيها و لكنها تفتن كل من يرى هذا الجمال و ترسم على وجهه تلك الأبتسامة التى تكن كل معانى الراحة و السعادة على غيرعلم من تلك الفراشة؛ عند إذ تحتاج لمن يخبرك أنك تملك هذا القدر من الجمال و يبعث فيك الامل.

عندما تكن كالبرق الذى يشق السماء فيصيب الناس بالهلع عند سماع صداه و ينفرون منه تحتاج لمن يرى فيك ذلك الضوء اللامع الذى يشق ظلام السماء و يخبرك أنك لست بهذا السوء.

عند إذ تحتاج لذلك الرفيق الذى يهب لك الحياة مجدداً و يجعلك تقبل عليها مرة اخرى لتنتزع من بين يديها ما تريد بكل ما أتييت من قوة و تنتصر فى تلك المعركة لتحطم كبرياتها .

الحياة بطبعها متمردة لا تخضع ابداً لبني البشر، تأبى ان تعطيك ما تريده كأنه سينتقص من كبرياتها. كلما ظننت انك ستظفر بما تريد فى النهاية تشاهده يتلاشى امام عيناك و تصبح أسيراً لها فى هذه اللحظة؛ لحظة يأسك و ضعفك عندما تبعث رائحة يأسك فى ثنايا الدنيا القوة فتزداد قسوة و جفاء.

كأن شيئاً لم يكن تعود مجدداً من حيث بدأت.

تُخيل لك الحياة انك تختار و انك مالك هذه الدنيا فى حقيقة الأمر انت لا تملك شئ حتى نفسك ليس لك عليها سلطان.

فى تلك الأحيان بينما انت فاقد للشغف، ضعيف مستسلم تماماً ليأسك و أنهزامك من الجولة الأولى تشعر أنك كالحطام عديمة الفائدة فاقدة لأى مظهر يوحى بأنها على قيد الحياة.

تشعرانك تسقط فى الهاوية و لكن لا تصل للأرض فلا ينتهى ألمك و تستمر فى السقوط ؛حينها تشعر انك فى أمس الحاجة لغصن تلمسك به فينتهى هذا الألم.

تشعر أنك تحتاج لذلك الركن الهادئ لتسكنه فيخفف المك و يبعث فى تلك الحطام الروح مجدداً، يعيد اليك الحياة و يجعلك مقبلاً عليها مرة اخرى لتتاثر بما أتييت من قوة.